درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا

The degree of Saudi youth's dependence on social media in knowing the concepts of intellectual awareness and combating extremism and spreading it during the Corona pandemic

إعداد

فضة سالم عبيد العنزي[*]

Faddah Salem Obaid Al-Anzi

الباحث المساعد:

بدر بن علي المقبل[*]

Bader Bin Ali AlMuqbil

ملخص الدِّراسة باللغة العربية

تناولت الدراسة الحالية الكشف عن درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا. كما تهدف الدراسة؛ للتحقق من اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة متاحة من جامعة الملك سعود للعلوم الصحية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بلغت (400) شابًا، كما تم تطوير مقياس؛ للكشف عن درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، ومن خلال المنهج الكمّي توصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط لدرجة اعتماد

[*] أستاذ مساعد –قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم والمهن الصحية، جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية. الرياض، المملكة العربية السعودية، البريد الإلكتروني: Anizif@ksau-hs.edu.sa

[*] أستاذ دكتور –قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم والمهن الصحية، رئيس وحدة الوعي الفكري وعميد شؤون الطلاب، جامعة الملك سعود ابن عبد العزيز للعلوم الصحية. الرياض، المملكة العربية السعودية، البريد الإلكتروني: Muqbilb@ksau-hs.edu.sa

الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشر الوعي الفكري، ونشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق لدى الشباب السعودي في اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف، ونشر الوعي الفكري، ونشر أساليب محاربة التطرف تُعزَى إلى الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية، وبناء على نتائج الدراسة فقد أوصى الباحثان بضرورة العمل على تحسين درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشر الوعي الفكري وأساليبه من خلال تكثيف المحاضرات التثقيفية للشباب السعودي.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الوعي الفكري، محاربة التطرف، نشر الوعي الفكري، جائحة كورونا.

Abstract

The current study revealed the degree of dependence of Saudi youth on social media in knowing the concepts of intellectual awareness and combating extremism and spreading it during the Corona pandemic. According to gender, specialization and social status, and to achieve the objectives of the study, the study was applied to a sample available from King Saud University for Health Sciences in Riyadh in the Kingdom of Saudi Arabia, the study sample were (400) young people, A scale was developed to reveal the degree of Saudi youth's dependence on social media in knowing the Concepts of intellectual awareness and combating extremism and spreading it during the Corona pandemic, and through the quantitative approach, the results concluded that there is an average level of the degree of dependence of Saudi youth on social media in knowing the concepts of intellectual awareness and combating extremism and spreading intellectual awareness and spreading methods of combating extremism among Saudi youth. The results indicate that there are no differences among Saudi youth in their dependence on social media in knowing the concepts of social awareness Intellectual and combating extremism and spreading intellectual awareness and spreading methods of combating extremism attributed to gender, specialization and social status. Intensifying educational lectures for Saudi youth.

Keywords: social media, intellectual awareness, combating extremism, spreading intellectual awareness, Corona pandemic.

المقدِّمة

المتطلّع حاليًّا لاهتمامات الشباب وجد أن أغلب الشباب يقضون جلّ وقتهم على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي، ويتناولون موضوعات مختلفة، منها الرياضية، والثقافية، والترفيهية، والدينية وغيرها الكثير؛ كل هذا يحدث في ظل ما شهدته السنوات الأخيرة، وتحديدًا منذ مطلع القرن الحالي من تغيرات كبيرة ومذهلة في البيئة الاتصالية، وطرق تلقي المعلومات، ووسائلها، وأسفرت هذه التحولات عن مولد إعلامٍ جديد، اختلفت فيه أدواته، وأساليبه، وأهدافه، ومالكيه؛ إذ قاد الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت، وتزايد عدد مستخدميها، وتنوُّع وسائلها التي شملت العديد من المواقع الإلكترونية، ومنصات التواصل الاجتماعي إلى دخول الأفراد بشكل فاعل في صناعة الرسائل، وباتوا أمام خيارات لا حصر لها في التعرف على كل جديد، ساعدهم على ذلك السرعة المتناهية في تغطيتها للأحداث، وغدا الجمهور أمام كم هائل من القنوات القادرة على إشباع حاجاته بناء على التوقعات التي يرسمها لنفسه، ووجد المجتمع بكافة أطيافه في هذه الوسائل متنفّسًا ثريًّا لهم؛ ليعبّروا عن اهتماماتهم وهمومهم المتنوعة[1].

وبقدر ما أتاح الإعلام الرقمي الفرصة لنشر المضامين بشتى أنواعها؛ لتلبية كافة الاحتياجات، وإشباع الرغبات المتوقعة والمأمولة إلا أن أهمية موضوعات ومواد النشر في وسائله تتفاوت وفق متغيرات عديدة تفرضها تعليمات الدِّين، والمبادئ، والقيم، وكذلك الأعراف الاجتماعية، عدا عن تفاوت درجات الوعي بها، وعدا عن طبيعة مجريات الحياة المتغيرة، وما يكتنفها من أحداث مليئة بالكوارث والأزمات، التي قد تؤثّر في طبيعة وأهداف استخدام الجمهور، وعلى رأسهم الشباب للوسائل الرقمية، خاصة عندما تلامس تلك الأزمات الأفراد بشكل مباشر، وتهدد حياتهم كما هو الحال مع جائحة كورونا التي اجتاحت العالم أجمع، وطالتهم في كافة شؤونهم الحياتية دون استثناء، اجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا.

ولئن كان النشر عن الجائحة هو في معظمه ردة فعل طبيعية تشابه إلى حدٍّ كبير التفاعل الروتيني مع الأحداث إلا أن الجزئية المهمة التي تستحق التأمل والدراسة هي

---

[1] ينظر: الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، علي بن شويل القرني، د.ن، الرياض، ط1، 2011م، (ص٦٤).

مدى تأثر هذا النوع من النشر، وارتباطه بالجانب الديني والفكري والوطني؛ إذ ثبت من العبر والدروس على مدى الزمن أن الصدمات والصعاب التي يتعرض لها الفرد كثيرًا ما تدفعه إلى اللجوء إلى التعليمات الدينية، والعودة إلى جذور العقيدة انطلاقًا من إيمانه التام أن خالقه خير حافظ ومعين.

إن وسائل التواصل الاجتماعي وفي ظل تزايد أعداد مستخدميها أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية، ومصدرًا مهمًا للمعلومات عن الكثير من القضايا والمشكلات، وفي متابعة مسار وتطورات الأحداث، وتعدّ المساحة الأوسع لطرح الآراء وتبادلها بما يلغي فرص الهيمنة، ويبطل خيارات الحصر، والعزل، والاستبعاد.

وبناء على ذلك؛ فإن وسائل التواصل الاجتماعي عدت مهمة جدًّا في المجتمع ومؤثرة عليه كعامل مؤثر على اختيارات الفرد فيما يستقبله، وما يرسله، وينشره من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، "وقد وجدت بحوث أجنبية أن هناك عوامل يمكن أن تؤثّر على اختيار الفرد للرسائل الاتصالية التي يتعرض لها، فعملية الاختيار -برأيه- ليست عشوائية بل انتقائية وواعية؛ فالفرد في هذه العملية ينتقي المعلومات التي تدعم آراءه واتجاهاته الحالية من جهة، وتخدم أهدافًا محددة أو تشبع حاجات أساسية لديه من جهة أخرى"[1].

مشكلة الدراسة

تشهد وسائل التواصل الاجتماعي نموًّا كبيرًا خلال فترة الأزمات العالمية، والتي غالبًا ما تكون هاجس جميع أفراد المجتمع وفئاته، وعلى رأسها فئة الشباب، وباتت هذه الوسائل هي أحد البدائل والخيارات المطروحة أمام الجمهور؛ لتلبية حاجات كُثر، وفي مقدمتها ميزة التواصل والتفاعل مع الآخرين في كافة بقاع الأرض، وسرعة نقل المعلومات ونشرها، لذلك تشهد وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا كبيرًا من قبل الشباب، وتشكّل نسبة الشباب في المملكة العربية السعودية (36,7٪) الذين تبلغ أعمارهم ما بين (15-34) سنة من جملة سكان المملكة، وتبلغ نسبة الشباب السعوديين الذين تقع أعمارهم ما بين (25-34) سنة (18,1٪)، والفئة الشبابية الذين تقع أعمارهم ما بين (15- 24) سنة (18,6)، ونسبة الشباب الذكور (18,9٪) الذين أعمارهم (24- 25) سنة، و(17,9٪) الذين

[1] التواصل الاجتماعي، حلمي ساري، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016م، (ص118، 119).

أعمارهم من (25–34) سنة، ونسبة الشابات الإناث اللاتي أعمارهن من (15–24) عامًا (18,4٪)، واللاتي أعمارهن من (25–34) سنة (18,2٪)[1].

ويرى المهتمون بالشباب أن الأزمات على اختلافها وتنوعها إحدى أهم المجالات التي يمكن استثمار طاقات الشباب لمواجهتها، أو الحدّ من تأثيرها على المجتمع، وما لا يخفى أن دور الشباب الفاعل في التنمية البشرية والفكرية "يمكن أن يكونوا عناصر فعالة في إحداث التغير الإيجابي عند الاعتراف بهم، وبما لديهم من قدرات وإمكانات، والعمل على تطويرها، والسعي على استثمارها. كما أن الاستمرار في تجاهل أصوات الشباب وقدراتهم، والاكتفاء بمبادرات لا تغيّر واقعهم يذكي اغترابهم في مجتمعاتهم أكثر من أي وقت مضى، ويدفعهم إلى التحول من قوة بنّاءة لخدمة التنمية إلى قوة هدّامة، تسهم في إطالة حالة عدم الاستقرار، وتهدد أمن المجتمع بمختلف أبعاده"[2].

لقد أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي خلال الجائحة نشر كثير من المعلومات والمفاهيم، وعلى رأسها الدينية على العموم، وموضوعات الوعي الفكري، ومحاربة التطرف على الخصوص، فتأتي هذه الدراسة؛ لتسلط الضوء على درجة اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي، ونشر مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف في أثناء جائحة كورونا.

ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الآتي: ما درجة اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي بمفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها خلال جائحة كورونا؟

تساؤلات الدراسة

انطلاقًا من مشكلة الدراسة تم تطوير مجموعة من المحاور الرئيسة للدراسة، تبلورت في مجموعة من الأسئلة البحثية التي تسعى للوصول إلى الهدف العام من إجراء هذه الدراسة بصورة شاملة، وتشمل التساؤلات ما يلي:

1. ما درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا؟

---

[1] ينظر: الهيئة العامة للإحصاء السعودي (2019)، موقع الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية.

[2] الشباب وآفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير، تقرير التنمية البشرية الإنسانية العربية، 2016م، (ص14–19).

2. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري؟
3. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب؟
4. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري؟
5. ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب؟
6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف الجنس؟
7. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف التخصص؟
8. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف الحالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

1-الأهمية النظرية:

- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة وهي فئة الشباب: التي تتسم بالحيوية والقوة، وأهميتها في استثمار وعيها الفكري وطاقاتها، وتوجيهها بشكل واعٍ وبنّاء ومثمر يساهم بشكل إيجابي في حفظ الأديان، وبناء الأوطان، وفي هذا الشأن يشير هاشم (2019) إلى أن "الشباب هم الركيزة الأساسية في تقدُّم وبناء كل المجتمعات، حيث يحملون في داخلهم طاقات، وإبداعات متعددة، وأحوالهم تعتبر مؤشرًا يعبر عن صورة المستقبل لأي بلد من البلدان، فإذا كان واقعهم ينال الرضا كان المستقبل مشرقًا؛ وذلك لما تتسم به هذه الفئة من نشاط وحيوية، ولذلك يتوقع منهم أن يكونوا قادة التغيير إلى الأفضل في أي مجتمع من المجتمعات، وهم في الواقع يُمثلون الموارد الحيوية التي تستحق التقدير، والعمل على الاستثمار، وكذلك هم يمثلون القيمة الوطنية للتنمية الاجتماعية، والتنمية الفكرية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الشاملة؛ بوصفهم السواعد القوية، ومركز إعادة الازدهار والتنمية المستدامة لأي دولة، وقد أشار تقرير التنمية البشرية العربية (2016) إلى

تدعيم النموذج الموحد للتنمية الموجهة للشباب، والذي يركّز في الوقت نفسه على بناء القدرات للشباب، وتوسيع الفرص المتاحة أمامهم؛ وذلك لارتفاع نسبة الشباب في الوطن العربي، والتي تخطت (32٪) من إجمالي السكان، وتقع أعمارهم بين 18 و29 عامًا"[1].

- الدور الفاعل للشباب في تخطي الأزمات: فقد توصلت دراسة هيئة الأمم المتحدة (2020)[2] إلى أن فئة الشباب تلعب دورًا مهمًّا في مواجهة أزمات المجتمع خاصة أزمة وجائحة كورونا، حيث يقومون بالعديد من المهام في ذلك، مثل تشكيل مجموعات المساعدة، ويقومون من خلالها بتوعية الناس بأعراض كورونا وأضرارها؛ وذلك من خلال نشر الفيديوهات على مواقع الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، وكذلك توعيتهم بكيفية العلاج والوقاية من فيروس كورونا، أيضًا يساهمون بتقديم مبادرات اجتماعية تتمثل في تقديم، وتوصيل الأدوية، والأطعمة لكبار السن، والأشخاص المعرضين للخطر.

-تأثير وأثر الأزمات على فئة الشباب: وما ينتج عن ذلك من نمو الوعي، أو انحساره لأسباب ما قد يترك بصمته على فكر الشاب ونفسيته، ثم يظهر في أفعاله؛ فقد توصلت دراسة دومي وآخرين (2020)[3] إلى أن فيروس كورونا خلّف العديد من الآثار النفسية والاجتماعية على الناس، منها: الإحباط، والقلق النفسي، والخوف من العدوى، والوفاة، وكذلك الخوف من انتشار العدوى بين أفراد الأسرة، والشعور بالعزلة.

كذلك وقوع العديد من الأسر والأفراد في ضائقة مادية؛ بسبب قلة الدخل الاقتصادي؛ نتيجة توقف العديد من الأنشطة الاقتصادية، وفقدان البعض لمصادر دخلهم، بجانب الخوف من الوصم الاجتماعي؛ نتيجة الإصابة بالمرض.

الأهمية التطبيقية

تعد هذه الداسة مهمة؛ لأنها تسلط الضوء على واقع جائحة كورونا الذي تعرضت له دول العالم كله، ومنها المملكة العربية السعودية "فقد سارعت دول العالم، ومنها المملكة

---

[1] المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية، التوصيات الخاصة بالشباب في تحديات التنمية والتحولات السكانية في عالم عربي متغير، أحمد هاشم، القاهرة، 24-29 حزيران 2014م، (ص308).

[2] ينظر: الأمم المتحدة. (27 أبريل 2020). الأمين العام يدعو إلى الاستفادة من مواهب الشباب في جهود مكافحة كوفيد -19. تم الاسترجاع من: https: news.un.org/ar/story//

[3] ينظر: الآثار المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها، كنزة دومي، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، الجزائر، 2020م، المجلد الخامس، الجزء الأول، (ص64-71).

العربية السعودية إلى تنفيذ إجراءات احترازية لمواجهة هذه الأزمة، تمثّلت في الإغلاق، والتباعد الاجتماعي، وتعليق الأنشطة الرسمية والمجتمعية، حيث فرضت حظرًا كليًّا أو جزئيًّا في جميع أنحاء البلاد -حسبما تقتضيه الحالة- كما تم تعليق الدراسة في جميع مراحل التعليم، وكذلك تعليق العمل في جميع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص، وفرض آلية الدراسة والعمل من بعد، وإغلاق المساجد، والمسارح، ودور السينما، والمراكز التجارية، والمطاعم، ومنع التجمعات في الأماكن العامة الأخرى، وعدم السماح بالخروج والعمل إلا للضرورة الحتمية، بالإضافة إلى إيقاف الرحلات الجوية المحلية والدولية"[1].

هذا الوضع الذي تسبب في إغلاق بعض موارد المعرفة، واكتساب المعلومات الدينية، والتوعية بضرورة الوعي الفكري، وأنشطة محاربة التطرف، مثل: توقف الأنشطة الطلابية الميدانية التي تعزز جانب الوعي الفكري، فأصبح الشباب يبحثون عن هذه الوسائل والمفاهيم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

كذلك التعليم الإلكتروني، فقد أصبح المعلم في الغالب يركّز على القوالب وطريقة العرض، في حين أنه كان فيما سبق في المحاضرة والدرس يذكر المعلم شيئًا من الجوانب التوعوية والتوجيهية؛ لزيادة الوعي الفكري، ومحاربة التطرف على العموم.

وتعدّ هذه الدراسة مهمة؛ لأنها تؤكد على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب في الحصول على المعلومات، حيث أكدت نتائج دراسة الباحث عيشة "أن (82,7٪) من أفراد العينة يرون أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات عن كورونا هو موقع (تويتر)، ونسبة (40,3٪) منهم يرون أنه موقع (الانستغرام)، ونسبة (36٪) منهم يرون أنه موقع (سناب شات)، ونسبة (34٪) منهم يرون أنه موقع (الفيس بوك)"[2].

وتعدّ هذه الدراسة مهمة؛ لأنها تقيس درجة الوعي بين الشباب السعودي، وهذا مهم للغاية في حال الأزمات، ومنها أزمة جائحة كورونا، فضلًا عن حداثة بعض الوسائل، والمفاهيم، والمصطلحات الدينية التي تتطلب التوضيح العاجل والسريع؛ لمعرفة الحكم والعمل به.

---

[1] العربية نت، (28مايو 2020)، الإجراءات السعودية لمواجهة وباء كورونا https://ara.tv/4xv3e

[2] اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا، فودة محمد محمد علي عيشة، مجلة البحوث الإعلامية، 2020م، المجلد السادس، الجزء: (55)، (ص3300).

كذلك هذه الدراسة مهمة؛ لأن نتائج هذه الدراسة سوف تساهم في لفت النظر إلى دور وأثر مشاركة الشباب في مواجهة الأزمة الحالية، وأنها ستختبر مستوى وعي الشباب السعودي بوسائل الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ومدى توظيفهم لها في أثناء الأزمات خاصة أزمة جائحة كورونا، والتي شهد فيها المجتمع السعودي تغيرات اقتصادية، واجتماعية، وتعليمية، وإجراءات احترازية واضحة؛ باعتبارهم الطرف المستهدف والمستفيد من هذه التغيرات؛ للحفاظ على سلامتهم الصحية جسدًا وفكرًا.

فمع تزايد انتشار وباء كورونا (كوفيد 19) بادرت القطاعات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية إلى تفعيل كل كوادرها في مجالات مختلفة؛ لممارسة أدوار متنوعة صحية، وتثقيفية، وتنموية، وتوعوية؛ لمواجهة تبعات هذه الأزمة، وتخفيف آثارها الاجتماعية والاقتصادية، وفي هذا الصدد فقد برز الإعلام الرقمي في ظل انتشار جائحة كورونا الاستثنائية؛ لتهيئ ساحة مثالية لدراسة غير مسبوقة عن مدى تفشي هذه ظاهرة، وتوظيفها في تعزيز الجانب الديني، ورفع مستوى الوعي بخطورة التطرف، وأهمية معرفة وسائل الوعي الفكري، خاصة وأن الشبكات الرقمية استطاعت بمميزاتها الجاذبة أن تفرض نفسها بقوة على الجمهور في العالم بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص.

وتعدّ هذه الدراسة مهمة؛ لأنها سترشد إلى كنه مفاهيم الوعي الفكري، ووسائله في محاربة التطرف التي يجب أن يعي بها الشباب السعودي، ونوعيتها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وعلاوة على نشرهم له، فهذه الوسائل التي كان الشباب في غالب أحواله يجهلها أو لا يستخدمها؛ لعدم معرفته بأهميتها، وبناء على ذلك ستحدد الدراسة الحالية أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب السعودي في معرفة وسائل الوعي الفكري والنشر من خلالها.

الدراسة مهمة؛ لأنها تقيس درجة التعامل بأسلوب النشر لمفاهيم، ووسائل الوعي الفكري، ومحاربة التطرف في وسائل التواصل الاجتماعي خلال جائحة كورونا. فمما يميز هذه الوسائل، ويضيف قيمة لهذه الدراسة في تحقق تعميم نتائجها على مجتمعها: إتاحتها المجال لكافة الفئات، والأفراد للمشاركة، والتعبير عن اهتماماتهم واحتياجاتهم، ومطالبهم بصورة لم تكن متاحة لهم من قبل، مما أوجد نوعًا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، فالمتلقي تحول إلى مرسل، ومصدر،

ومُطوِّر للمادة الإعلامية، وأوجد منابر اتصالية متعددة يعبّر فيها المغمورون عن آرائهم، وما يختلج في صدورهم، واستطاعت هذه القنوات أن توحد العالم، وتقرب بين أقطاره[1].

كما هيأت شبكات التواصل ساحات ثرية؛ لإنتاج الأخبار والمعلومات، وتحليلها، وتوزيعها على جماهير مترابطة تكنولوجيًّا لا تحدها حدود جغرافية، فأصبحت مخرجاتها منجمًا غنيًّا يجذب الانتباه إلى العديد من القضايا المهمة والجدلية التي تم تهميشها أو تغييبها[2]، بل إنها شكّلت نبراسًا شفافًا؛ للتعرُّف من خلاله على اتجاهات الأفراد وتصرفاتهم على نحوٍ يكشف عن أبعاد ومتغيرات نفسية خاصة في أثناء الأزمات القوية، كما هو الحال مع أزمة كورونا.

وبناءً على ذلك ومما سبق عرضه، تتضح لنا أهمية فئة الشباب في المساهمة بشكل فعال وحيوي في مواجهة الأزمات المجتمعية كجائحة كورونا؛ فمن خلال الوعي بموضوعات، ومفاهيم، ووسائل الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي -على سبيل المثال- قد يؤدي الشباب دورًا مهمًّا في تلك الأزمة في المجالات الدينية، والتوعوية الفكرية؛ لتجنب آثار هذه الجائحة. إضافة إلى ذلك، فإن دراسة دور الشباب في قضايا الأزمات مثل جائحة كورونا قد يستفاد منه في إثراء الجانب الدعوي للدين الإسلامي والدفاع عنه، وتوضيح وسطيته، وشموليته، ونشر رخصه، وأحكامه خلال الأزمات.

كذلك دعم الجانب النفسي، وزرع الأمل، وقوة التعلق باللّٰه واتخاذ الأسباب بصورة واعية وصحيحة، والتعريف الصحيح لمفاهيم ووسائل الوعي الفكري، ومحاربة التطرف بشتى أنواعه، وطرقه، وشعاراته، وبيان أهمية الوعي الفكري في المحافظة على وعي الشباب، ومنعهم من الانجراف خلف الشعارات البراقة وغير الآمنة على عقيدتهم ودينهم وأوطانهم.

ويضاف إلى أهمية الدراسة: قلة الدراسات العربية التي تناولت درجة اعتماد الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة

---

[1] ينظر: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، حسنين شفيق، دار فكر وفن، القاهرة، ط1، 2013م، (ص68).

[2] ينظر: تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، بسمة قائد البناء، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2014، (ص57).

التطرف، ونشرها خلال جائحة كورونا، وبما يفيده من تعزيز وعي الشباب حيال الموضوعات العقدية، وإبراز أدوارهم الواعية في مواجهة الأزمات التي تواجه المجتمع بشتى أنواعها.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، من حيث دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف لدى الشباب، ونشر الوعي الفكري، ونشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب.

كما تهدف الدراسة للتحقق من اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية.

الإطار المرجعي للدراسة

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على: مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباعات.

أولًا: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

يذكر أصحاب الاختصاص: "أن الفكرة الأساسية لنشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث دعت إلى التحول من المفهوم المرتكز على الإقناع في وسائل الإعلام إلى النظر لها كنظام معلومات يشتق قوته من خلال علاقات اعتماد متبادلة بين الأفراد، الجماعات، النظم، المنظمات، وبين مصادر المعلومات لدى وسائل الإعلام التي تقوم بدورها في معالجة وتوزيع تلك المعلومات للجماهير"[1].

من أهداف نظرية الاعتماد: الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام على اختلافها آثارًا قوية مباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة

---

[1] العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني، صابر حسن محمد طر، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2014، (ص64).

نوعًا ما[1]، وبالتالي فإنها تتناغم مع أهداف الدراسة الحالية المعنية برصد ودراسة مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام الرقمية، وآثار ذلك في الجوانب العقدية لديهم.

وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين رئيستين، هما[2]:

أولًا: الأهداف: فحتى يحقق أفراد الجمهور والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص، أو جماعات، أو منظمات أخرى.

ثانيًا: المصادر: حيث يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم؛ إذ تعدّ وسائل الإعلام نظام معلومات تسيطر على ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات، يجب على الأفراد الحصول عليها؛ من أجل تحقيق أهدافهم التي يأملونها، وتتلخص هذه المصادر في جمع المعلومات، وتنسيقها، ونشرها، وتوزيعها[3].

وعليه، فإن فكرة نظرية الاعتماد الأساسية على وسائل الإعلام تتلخص في أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف والدوافع، ومن أهمها: الحصول على المعلومات حول موضوع معين، والترفيه، والتعلم، والاقتناع، وتبني مفهوم أو سلوك ما، وتقويم سلوك معين؛ بهدف الوقاية من الوقوع في خطأ ما، وتوجيه العمل في إطار من التوقعات وأخلاقيات المجتمع[4].

لذلك فإن اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام يتنوع لتحقيق أهداف كثيرة، منها: الفهم الذاتي: من خلال تعلم المرء عن ذاته ونموه كشخص، والحصول على الخبرات، ومعرفة أشياء عن البيئة المحيطة به وتفسيراتها، والتوجيه بأنواعه الثلاثة: التوجيه الذاتي، والعمل والسلوك، وتوجيه تفاعلي تبادلي مثل الحصول على دلالات الوصول إلى

---

[1] ينظر: نظريات الاتصال، مي العبد الله، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2010، (ص229).

[2] ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي، ليلى السيد حسين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م، (ص314، 315).

[3] ينظر: نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ترجمة: كمال عبد الرؤوف)، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1992م، (ص414، 415).

[4] ينظر: اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، نهى عاطف العبد، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009م، العدد: (33)، (ص371).

مصادر معلومات وسائل الإعلام؛ ككيفية التعامل أو التصرف مع المواقف الجديدة أو الصعبة[1].

وهدف التسلية والترفيه: وتشتمل على التسلية المنعزلة عندما يكون الفرد بمفرده، مثل الراحة، والاسترخاء، والتسلية الاجتماعية كالذهاب إلى السينما مع الأصدقاء[2].

وهذه الأهداف المتمثلة في الفهم الذاتي، والتوجيه المتنوع، والتسلية بنوعيها لا يمكن تحقيقها بسهولة دون وصول أفراد الجمهور إلى معلومات وسائل الإعلام؛ إذ يُمثل الفهم، والتوجيه، والتسلية الأبعاد الثلاثة الكبيرة لدوافع الإنسان التي تحدد سلوك الأفراد تجاه وسائل الإعلام، وتعتبر مهمة وضرورية؛ حتى تؤدي إلى علاقات اعتماد رئيسية ومتشابهة[3].

ومع ذلك يرى المختصون عدم "المبالغة في أهمية وسائل الإعلام الجماهيري، فهي تجعل بالفعل تحقيق الفهم، والتوجيه، وأهداف التسلية أكثر سهولة، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون بنهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة، وكذلك بنظم تربوية، ودينية، وسياسية، وغيرها تساعد الناس على بلوغ أهدافهم"[4].

تأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام

تتحدد الآثار الناتجة على اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام في الآثار المعرفية التي تتمثل في التغلب، وتجاوز مشكلة الجهل، والغموض الناتجة عن نقص المعلومات التي يتعرض لها الفرد، أو عدم كفايتها في فهم معاني الأحداث أو تحديد التفسيرات الصحيحة لها، كما تشمل التأثيرات المعرفية تكوين الاتجاهات نحو القضايا

---

[1] ينظر: نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ص418).

[2] ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي، ليلى السيد حسين، (ص320).

[3] ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي، ليلى السيد حسين، (ص321)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب: دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية، محمد عبد الوهاب الفقيه الكافي، المجلة العربية للإعلام والاتصال، 2007م، العدد: (17)، (ص273-320).

[4] نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ص420).

التي تثيرها وسائل الإعلام، وترتيب أولويات القضايا المطروحة في وسائل الإعلام وفقًا لأهميتها[1].

والوجدانية: وهي التي تشير للفئات المختلفة من المشاعر والعواطف ...، والمكونات الإنسانية من الحب، والكره، والإحساس بالخوف، والقلق، ويظهر هذا التأثير عندما تقدم معلومات معينة من خلال الرسائل الإعلامية التي تؤثر على مشاعر الأفراد واستجاباتهم بالتالي في الاتجاه الذي تستهدفه هذه الرسائل[2].

والسلوكية: وتتمثل في قيام الأفراد بسلوكيات إيجابية تعكس قناعاتهم بما تقدمه وسائل الإعلام، أو على العكس من ذلك؛ فقد يتمثل التأثير الإعلامي في إحداث نوع من الخمول لدى الأفراد، وهذا قد يأخذ أشكالًا عديدة مثل العزوف عن المشاركة المجتمعية والسياسة، وعدم الانخراط في الأنشطة التي تفيد المجتمع[3].

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة افتراضات، ومنها:

1. **يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام بزيادة حجم استقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصادر المتاحة لأفراد المجتمع من البيئة المعلوماتية.**
2. **أن الأفراد في المجتمعات يحتاجون إلى المعلومات؛ لكي يستطيعوا اتخاذ عدة قرارات يومية مهمة ترتبط بتحقيق مصالحهم الخاصة مثل الحصول على الطعام، والمسكن، والدواء.**
3. **أن الأفراد الأكثر تأثرًا بهذه الوسائل هو الفرد الأكثر اهتمامًا بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياته، وهو الشخص الأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته عبر استخدامها[4].**

---

[1] ينظر: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2015م، (ص360)، العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاحي السياسي كما يعرضها التلفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر، عادل عبد الغفار، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2009م، العدد: (34)، (ص8).

[2] ينظر: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، محمد عبد الحميد، (ص362).

[3] ينظر: العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاحي السياسي كما يعرضها التلفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر، عادل عبد الغفار، (ص9).

[4] ينظر: العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني، صابر حسن محمد طر، (ص64).

4. إن درجة اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام تختلف من شخص لآخر؛ لاختلاف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر في الأهداف والمصالح، لذا تؤثر طبيعة الاختلاف بين شرائح أفراد الجمهور على الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يختلف أفراد الجمهور في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام؛ نتيجة اختلافهم في الأهداف، والمصالح، والحاجات الفردية.
5. تزداد درجة اعتماد المجتمع على النظام الإعلامي في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور والعكس صحيح، تقل درجة اعتماد المجتمع على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات[1].

مدى مناسبة استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في هذه الدراسة

نجمل ذلك في الأسباب التالية:

1. تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في معرفة درجة اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر من مصادر المعرفة، ونشر المعلومات عن المفاهيم الدينية على وجه العموم، ومفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف على وجه الخصوص.
2. يساهم الإطار النظري لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في الإجابة عن الأسباب التي تزيد من اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي.
3. يساعد الإطار النظري لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في فهم العلاقة المتبادلة بين الشباب السعودي والإعلام، والإجابة عن سؤال: ما هي الأهداف والدوافع التي من أجلها يحرص الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة ونشر مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف؟
4. تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في التعرف على أهداف ودوافع الشباب المبحوثين في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة ونشر مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف سواء أكانت دوافع معرفية، أو توجيهية، أو سلوكية، وعلاقة هذه الدوافع بحجم ودرجة اعتمادهم على تلك الوسائل لحصولهم منها على المعلومات.

[1] ينظر: نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ص262-264).

ثانيًا: نظرية الاعتماد على الاستخدامات والإشباعات

ماهية الاستخدامات والإشباعات

يُعرِّف أهل الاختصاص مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه: مدخل يوضّح ويفسّر- إلى حدّ كبير- الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثّل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض، حيث يختار الجمهور- قبل التعرض- المحتوى الذى يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وفي أثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته[1].

أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1. معرفة كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام بافتراض أنه جمهور نشط، واعٍ، يختار الوسيلة التي تشبع احتياجاته.
2. معرفة وفهم الدوافع المراد إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية، وعبر وسائل الاتصال الأخرى.
3. الحصول على نتائج تساعد على فهم عملية الاتصال[2].

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1. الجمهور النشط **Active Audience**: ويقصد به أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة، وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام.
2. الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام.
3. حاجات ودوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام: وتنقسم إلى قسمين:

---

[1] ينظر: مقدمة في الاتصال السياسي، محمود سعود البشر، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ط1، 1997م، (ص47).

[2] ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي، ليلى السيد حسين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998م، (ص242).

أولًا: دوافع نفعية (Instrumental Motive): وهي تستهدف التعرُّف إلى الذات، واكتساب المعارف والمعلومات والخبرات، وجميع أشكال التعلم بوجه عام، وتعكسها نشرات الأخبار، والبرامج التعليمية والثقافية.

ثانيًا: دوافع طقوسية (Ritualized Motive): وهي تستهدف إضاعة الوقت، والاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الترفيهية، مثل: المسلسلات، والأفلام، والمنوعات، وبرامج الترفيه المختلفة[1].

1. التوقعات من وسائل الإعلام.

2. التعرض لوسائل الإعلام.

3. إشباعات وسائل الإعلام، وتنقسم إلى:

أولًا: إشباعات المحتوى، وتحتوي على نوعين من الإشباعات:

أ: إشباعات توجيهية (Orientational Gratifications): وتتمثل في الحصول على معلومات، وتأكيد الذات ومراقبة البيئة، وهي إشباعات ترتبط بكثرة التعرض، والاهتمام بالوسائل، والاعتماد عليها.

ب: إشباعات اجتماعية (Social Gratifications): ويقصد بها: ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية، حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام؛ لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم وأسرهم، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين، والقدرة على إدارة النقاش، والتمكن المعرفي، والقدرة على فهم الواقع، والتعامل مع المشكلات.

ثانيا: إشباعات عملية الاتصال (Process Gratifications): وتنقسم هي الأخرى إلى نوعين:

أ: إشباعات شبه توجيهية (Para Orientational): وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وتنعكس في مواضيع التسلية، والترفيه، والإثارة.

ب: إشباعات شبه اجتماعية (Para Social): وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزداد هذه الإشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية، وزيادة

---

[1] ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي، ليلى السيد حسين، (ص247).

إحساسه بالعزلة، مثل: تحرير الخيال، واستثارة العواطف، والتخلص من الشعور بالملل والضيق، والتخلص من الشعور بالوحدة والعزلة، والتوحد أو الاندماج مع الشخصيات.

من خلال العرض السابق، فإن الباحثين سيعتمدان على مدخل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذلك مدخل الاستخدامات والإشباعات؛ لكونهما من أنسب المداخل للدراسة الحالية، حيث يقوم الشباب بدور إيجابي في اختيار الوسائل التي تشبع احتياجاته المتعددة، سواء كانت معرفية، أو وجدانية، أو اجتماعية، أو سياسية، ويعرض عن الوسائل التي لا تحقق له أي إشباع، لذا تحاول الدراسة اختبار مدى تلبية وسائل التواصل الاجتماعي لاحتياجات الشباب السعودي من خلال استخدامه لتلك الوسائل، ما يتيح قدرًا من التنوع في دوافع متابعة الشباب لهذه الوسائل والإشباعات المتحققة منها، بما يلبي رغباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

كما أن اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب انتباهًا وتركيزًا كبيرين من قبل الجمهور، ما يدل على نشاط المتابع وإيجابياته في التعرض، ما يحقق عنصرًا مهمًّا وفرضًا أساسيًّا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات، وهو افتراض الجمهور النشط.

ويؤكد كل ما سبق أنه ليس هناك أيُّ إطار نظري يعدّ أفضل-لتطبيقه في الدراسة الحالية-من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل نظرية الاستخدامات والإشباعات؛ لإثراء هذه الدراسة، وتحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات البينية التي يتنازعها تخصصان لا يقل أحدهما أهمية عن الآخر: تخصص الدراسات الإسلامية من جهة، والإعلام والاتصال من جهة أخرى، شأنها في ذلك شأن دراسات بينية مشابهة أجراها -ولا يزال- العديد من الباحثين في التخصصات التي وجدت في ساحات الوسائل موادًا ثرية هي من صميم التخصص، وقادرة على أن تكشف عن معلومات قيمة، من بينها التعرُّف على طبيعة سلوكيات الجمهور معها.

وهي تعرض موضوعًا مهمًّا خلال جائحة كورونا، هذه الأزمة التي كتبت فيها آلاف الكتابات، وما تزال حديث الساعة.

ومما أسفرت عنه مراجعة الباحثين للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستهما وجود عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- **دراسات ذات صلة بموضوع هذه الدراسة من حيث تركيزها على فئة الشباب وقت الجائحة، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:**

فقد وجد الباحثان دراسة بعنوان: اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول الأزمة لفودة محمد محمد علي عيشة (2020)[1]. تأتي هذه الدراسة؛ لمعرفة مدى قدرة هذه الوسيلة الجديدة (مواقع التواصل الاجتماعي) بكافة منصاتها المختلفة على مد الشباب بالمعلومات، ولا سيما عن هذه الجائحة التي شغلت العالم كله، وأدت إلى ارتفاع كبير في معدل استخدام وسائل الإعلام، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبار أزمة كورونا أزمة عالمية جعلت العالم كله يجمعه مصير واحد، وبات الكل يبحث عن طوق نجاة من هذه الجائحة، واستخدمت أداة الاستبيان في الحصول على المعلومات، وأكدت النتائج أن (82,7%) من أفراد العينة يرون أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها في الحصول على المعلومات عن كورونا هو موقع (تويتر)، ونسبة (40,3%) منهم يرون أنه موقع (الإنستجرام)، ونسبة (36%) منهم يرون أنه موقع (سناب شات) ونسبة (34%) منهم يرون أنه موقع (الفيس بوك).

وفي حقل الدراسات عن الشباب وتنمية دورهم الوطني في التعامل مع جائحة كورونا وجد الباحثان دراسة الزير (2021)[2] التي جاءت بعنوان: الدور الوطني للشباب في التعامل مع الأزمات في المجتمع السعودي: أزمة كورونا نموذجًا. فقد هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الدور الوطني للشباب في التعامل مع الأزمات في المجتمع السعودي (أزمة فيروس كورونا نموذجًا)، وذلك في مجالات ثلاثة: الاجتماعي، والاقتصادي، والتثقيفي، والتوعوي، وقد أجريت هذه الدراسة في مدينة الرياض على عينة من الشباب السعودي بلغت (235) شابًّا في عام (2020) باستخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة.

---

[1] ينظر: اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا، فودة محمد محمد علي عيشة، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد السادس، الجزء: (55)، 2020م.

[2] ينظر: الدور الوطني للشباب في التعامل مع الأزمات في المجتمع السعودي: أزمة كورونا نموذجًا، سعد بن راشد بن عبد الله الزير، مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، العدد: (25)، 1442ه.

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: وجود دور إيجابي للشباب السعودي؛ لمواجهة أزمة كورونا في المجال الاجتماعي والاقتصادي والتثقيفي والتوعوي، ظهور تميز في أدوار الشباب؛ لمواجهة أزمة كورونا في المجال التثقيفي والتوعوي عنه في المجالين الاجتماعي والاقتصادي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائية بين دور الشباب في التعامل مع أزمة كورونا والمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة (العمر، المهنة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مستوى تعليم الوالدين، عمل الوالدين، والدخل الشهري للأسرة) عدا علاقة المؤهل العلمي، ودخل الأسرة الشهري مع دور الشباب في المجال الاجتماعي فقط.

- دراسات ذات صلة بموضوع هذه الدراسة من حيث اعتمادها على استخدامات ومضامين وسائل التواصل؛ لتحقيق التوعية في مجالات مختلفة، وكذلك التعرُّف على طبيعة استخدام الجمهور لها وتفاعلهم معها.

من تلك الدراسات: دراسة الشلهوب (2020) [1] المسحية التي سعت إلى معرفة مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا مجتمعهم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرُّف على الدوافع والأهداف التي تدفع الجمهور للاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في شتى القضايا المجتمعية، علاوة على الأسباب التي تدفعهم إلى ذلك، كما قام بقياس الفروق بين الجمهور تبعًا لسماتهم الديموغرافية، وكذلك طبيعة العلاقات بين تلك الفئات، والعوامل المؤثرة فيها، كما تحقق من أكثر المواقع استخدامًا للمقارنة بين شعبيتها لدى مجتمع الدراسة. أما فيما يتعلق بأداة الدراسة فقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات الرئيسية من أفراد العينة البالغ عددهم (٨٩٣) مفردة من سكان مدينة الرياض من السعوديين، وكشفت نتائج الدراسة التي استخدمت المنهج الكمي أن أفراد العينة يركّزون بالدرجة الأولى على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع على الدوافع المعرفية، وأن القضايا الاجتماعية تحظى بالاهتمام الأكبر بين أفراد العينة، وأن تويتر هو المنصة الأكثر استخدامًا في ذلك.

[1] ينظر: مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع: دراسة مسحية في مدينة الرياض، عبد الملك الشلهوب، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد: (28)، العدد: (4)، 2020م.

وشبيه بدراسة الشلهوب الدراسة التي قامت بها الباحثة الشايع (٢٠١٤)[1]، إلا أنها ركّزت على دور شبكة تويتر على وجه التحديد في تنمية مشاركة الشباب السعودي في القضايا المجتمعية، واستخدمت الباحثة في دراستها المسحية المنهج الكمي بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة؛ لجمع بيانات طبّقتها على (٦٥١) مفردة من الشباب السعودي، وبيّنت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة لديهم اهتمام بالقضايا الاجتماعية، وأن النسبة الأكبر من العينة تشارك في هاشتاغ السعودية، وأن أبرز مشاركات الشباب في الهاشتاغ في إطار القضايا المجتمعية من خلال التغريد حول القضايا وإعادة التغريد، وأن السرعة في نقل الأحداث، ومتابعة الأخبار، وتفاصيلها جاءت في مقدمة أسباب متابعة الشباب السعودي للقضايا المجتمعية عبر تويتر.

وبينما تركّز دراستا الشلهوب والشايع على القضايا العامة جاءت دراسة الدهمشي (2015)[2] لتستهدف زاوية أكثر تخصصية ترتبط بالمجال الأمني؛ إذ سعى لاستطلاع آراء مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية توظيفها كمصدر للمعلومات حول العملية العسكرية المعروفة باسم عاصفة الحزم، بما في ذلك فهم العوامل التي تؤثّر في اعتمادهم على هذا النوع من الوسائط، وأيضًا مستوى رضاهم عند التعامل معها خلال فترة عاصفة الحزم. استخدم الباحث الطريقة الوصفية التحليلية والاستبانة لتغطية الجزء التطبيقي من الدراسة، من خلال تطبيقها على عينة تتألف من (151) شابًا من الشباب السعودي، واتضح من نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تحتل المرتبة الأولى في مصادر المعلومات التي يعتمد عليها المبحوثين في معرفة الأمور المتعلقة بعملية عاصفة الحزم، وفيما يخص مدى رضاهم عنها أكّد معظمهم أن استخدام مثل هذه المصادر أصبح أمرًا حيويًّا لجميع أفراد المجتمع السعودي.

ومما يندرج في قائمة الدراسات البينية دراسة أبي طالب (2013)[3] التي سعت إلى التعرُّف على مدى اعتماد الجمهور السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر

---

[1] ينظر: دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب السعودي في القضايا المجتمعية: دراسة مسحية على شبكة توتير (بحث مكمل للماجستير)، شروق محمد الشايع، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 2014م.

[2] ينظر: اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول عاصفة الحزم، فلاح الدهمشي، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد: (52)، 2015م.

[3] ينظر: اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات: دراسة مسحية تحليلية، زينب مثنى أبو طالب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2015م.

للمعلومات الصحية مقارنة بالمصادر الأخرى، وركّزت الباحثة في تساؤلاتها على مستويات التأثيرات المعرفية والسلوكية المرتبطة بهذا الاعتماد، واستطاعت التوصل إلى إجابات درستها عبر أداة الاستبانة التي استطلعت مرئيات (299) مفردة من سكان مدينة الرياض. أظهرت نتائج الدراسة أن الأطباء والصيادلة ما زالوا أهم مصدر للمعلومات الصحية، وأن أهم الأسباب التي تدفع الجمهور للاعتماد على مصادر محددة في الحصول على المعلومات اللازمة لمساعدتهم على قرارات معينة تتعلق بشؤونهم الصحية، ومع ذلك تبيّن أن مستوى اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لا يزال في المستوى المتوسط لبعض الشبكات، والنادر لشبكات أخرى، أو عدم المتابعة، وأن مستوى الثقة لدى الجمهور بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية ما يزال متدنيًا.

ومن الدراسات ذات الصلة التي تجمع بين الجائحة والإعلام والمفاهيم الإسلامية وجد الباحثان دراسة بعنوان: فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية: دراسة فقهية معاصرة[1].

أشارت الدراسة إلى أهمية "التطورات المتزايدة في (تكنولوجيا) الاتصالات والمعلومات في الآونة الأخيرة، والتي أدّت إلى ظهور (مواقع إلكترونية) للتواصل الاجتماعي"، وقد حظيت بانتشار واسع على صعيد عالمي، بل اتسعت لتشمل جوانب الحياة الإنسانية من سياسة، واقتصاد، وغيرهما؛ لكونها منشئة للتواصل الاجتماعي، وأضحت هذه المواقع التواصلية معروفة بـ (الإعلام الجديد)، وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وأصبحت تسيطر على أوقات أغلب المستخدمين، حتى بات اليوم أي شاب لا يتجاوز العاشرة من عمره محترفًا في التعامل مع تلك المواقع التواصلية التي أصبحت سهلة المنال في كل مكان وزمان بفضل شبكة (الإنترنت). من أجل ذلك وقفت الدراسة على تفقد هذه المواقع التواصلية؛ بغية تناول استخدامها من منظور الفقه الشرعي، ومدى تأثيره في حفظ مقاصد الشريعة، فكان لزامًا أن تكون ثمة ضوابط وحدود أخلاقية، تدفع نحو الاستخدام الأمثل في هذا العصر الذي يمكن الاصطلاح عليه بـ (عصر الإنترنت)، وقد آلت التساؤلات التي استقل البحث بالإجابة عنها إلى تساؤلين رئيسين، مفادهما: ما

[1] فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية: دراسة فقهية مقاصدية، هاني كمال محمد جعفر، المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم، 2020م.

الضوابط والأخلاقيات والفقه الحاكم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ وكيف تؤثر على مقاصد الشريعة الإسلامية؟ ونبعت أهمية موضوع البحث من عدة اعتبارات، أولها: تناوله لموضوع ذي جانب كبير من الأهمية المجتمعية، وهو الاهتمام بالوعي الأخلاقي اللازم لاستخدام مواقع التواصل الإلكترونية، وثانيها: حداثة الموضوع، حيث إن هناك ندرة في البحوث والدراسات العلمية المسهمة في تناول الوعي الأخلاقي لهذه المواقع التواصلية، أما ثالثها: فأهمية الدعوة الأخلاقية في كل الأزمنة والأمكنة والموضوعات، خاصة مثل هذه الموضوعات التي يقبل عليها أغلب الناس بازدياد.

ومن الدراسات ذات الصلة التي تتناول مفاهيم الدراسة (الوعي الفكري، والنقد البناء والوسطية، والتعايش والتسامح، والهوية الوطنية، والمرونة الفكرية) ما يلي:

سلط مقال الجنيدي (2015) على وسطية أهل السنة في مسائل الاعتقاد، وأشار المقال إلى تسليم الصحابة للنصوص الواردة في القرآن والسنة، وفهم معانيها، فكانوا يتلون آيات الله عزّ وجل، ويتلقون عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سنته المطهرة، ونجزم أنهم كانوا يقرؤون القرآن قراءة تدبر، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرؤون؛ فيحلون حلاله، ويحرمون حرامه، ويعملون بمحكمه، ويؤمنون بمتشابهه، وكذلك كان تلقيهم لسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تلقي فهم وتدبر؛ لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالقرآن الكريم، وهذا هو الظن في صحابة النبي -صلى الله عليه وسلم- لأنهم كانوا فقهاء علماء يفقهون ما يسمعون.

وهدف مقال قشوع (2015) إلى الكشف عن وسطية الإسلام في العبادة، وسعى المقال إلى أن يتخذ شباب المسلمين تجاه الوسطية في العبادة، وتوصل المقال إلى حث الرسول -صلى الله عليه وسلم- المسلمين إلى الاعتدال والتوسط في العبادة؛ فإنهم لو تركوا وشأنهم فهذا يعنى تعطيلًا للحياة وتضييقًا للحقوق الزوجية والأولاد وإهلاكًا للأجساد، وأمر الرسول المسلمين بأن يصلوا وهم في نشاطهم؛ فإذا تعب فليسترح، وإذا نعس فلينم، فما جعل الله عليكم في الدِّين من حرج.

وهدفت دراسة الشقران (2016) إلى التعرُّف على درجة إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت مجموعة الدراسة من (224) طالبًا من طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، وتمثّلت أداة الدراسة في استبانة شملت أبعاد المواطنة الثلاثة: (تعزيز

الانتماء الوطني -تعزيز المشاركة المجتمعية-تنمية الاعتزاز بالوطن)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تنمية قيم ومفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى من خلال المشاركة في الأنشطة تتحقق بدرجة متوسطة، على الرغم من أهمية المواطنة بأبعادها التي ركّزت عليها الدراسة خاصة في هذا العصر الذي يتسم بالتغير السريع، وتوفّر وسائل التواصل الاجتماعي، والفكري، والثقافي الحاجة الماسة لتسخير فعاليات وأنشطة الجامعة لمواجهة تلك التغيرات، وأن المشاركة بالأنشطة تشعر الطالب الجامعي بواجباته تجاه وطنه، وتجاه الآخرين، ومسؤولياته تجاه القضايا والمشكلات التي تؤرق المجتمع، حيث يتنامى لديه الشعور بكيانه وذاته من خلال ارتباطه العميق بمصير الوطن، وسلامته، وأمنه.

كما هدفت دراسة حماد (2016) إلى التعرُّف على درجة الوعي الفكري عند طلبة الجامعات الأردنية، وهل يختلف مستوى الوعي بفروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغيرات: (الجنس - نوع الجامعة - السنة الدراسة - مكان السكن - الدخل - الجنسية)؟ ولهذا طورت الباحثة أداة البحث، وطبقت على عينة تجريبية من خارج عينة البحث الرئيسة ومن مجتمع البحث نفسه عددها (55) طالبًا وطالبة، تكونت عينة البحث الرئيسة من (264) طالبًا وطالبة، وبينت النتائج أن استجابة أفراد عينة البحث على فقرات أداة البحث كانت بين متوسطة إلى مرتفعة، وأن استجابة أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية جاء بتصنيف مرتفع، وبيّنت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة البحث الرئيسة على الدرجة الكلية لأداة البحث تبعًا لنوع الجامعة لصالح طلبة الجامعة الرسمية، في حين لم تظهر باقي المتغيرات فروقًا ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية لأداة البحث.

واستهدفت دراسة بني يونس والزغارير والشمري (2016) الكشف عن كل من مستويات سمتي المرونة العقلية والاجتماعية، والتقبل البينشخصي من جهة، وإيجاد الفروق، والعلاقة فيما بينها من الطلاب المسجلين في جامعة تبوك بمدينة تبوك. بلغت عينة الدراسة (140) طالبًا من طلاب مرحلة البكالوريوس، وتم تطبيق أداتين؛ الأولى: تقيس سمة المرونة العقلية والاجتماعية، والثانية: تقيس تقبل الطلاب لبعضهم البعض. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى المرونة العقلية ولصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التقبل البينشخصي ولصالح

الطلبة غير السعوديين، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيًّا بين سمتي المرونة الاجتماعية والتقبل البينشخصي.

وهدفت دراسة الندوي (2017) إلى التعرُّف على التعايش الفكري في الإسلام: وقفة في مرجعياته تشريعًا وتاريخًا، وذكرت الدراسة أن ظاهرة التأسيس العقدي في سياق الأدلجة والتسييس هي المسؤولة أساسًا عن تخصيب السلب بشعارات هي النقطة البؤرية للخطاب المدرسي الكلامي والمنظومة السكولاسية، وبمقولات مستوحاة من التنظير الإبستيمولوجي وآلياتها الدوغماتية التي تمنطق الإلغاء، أو الإقصاء والتهميش مقابل الإقرار والتلاقح المتجانس، واختتمت الدراسة بالقول: إن التعايش الفكري على الخطوط السلمية ركيزة من أهم ركائز الهيكلية المفاهيمية التي يؤمن بها المسلم في سياق التزاماته المعتقدية لمخاطبة الآخر، واحترام ذاته وحريته وكرامته، في مشروع حوار فكري وحضاري يتمثل معلمًا من أهم معالم التاريخ البشري، وهذا المشروع داخل في هيكلية الفكر الإسلامي عقيدة وتشريعًا؛ لتضافر النصوص الواردة في القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، جنب تمثله في العصر الإسلامي الأول في شخصية النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي سير الخلفاء الراشدين وملوك المسلمين، وأن الإسلام دين السلم، واليسر، والتعايش السلمي، والاحترام المتبادل، فلا عنف فيه، ولا إغلال، ولا آصار، ولا تجريم.

وقد اهتمت دراسة القويفلي والحلواني (2017) بالبحث عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء منظومة المعارف والقيم لدى الشباب، وعليه فإن الدراسة الحالية استهدفت الكشف عن واقع ممارسات طالبات جامعة أم القرى داخل شبكات التواصل الاجتماعي بما يعكس "الوسطية" لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (872) طالبةً من مختلف المستويات والتخصصات الدراسية، ومن خلال نتائج الدراسة برزت شبكات التواصل الاجتماعي كقوة مؤثرة سلبًا في تشكيل وعي الطالبات، حيث كشفت النتائج أن غالبية الطالبات يوظفن شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أغراض ترفيهية واجتماعية فقط، كما اتسمت طبيعة أنشطة الطالبات داخل شبكات التواصل الاجتماعي بالتذبذب بين "الإفراط" و"التفريط" في حين غابت الممارسة الوسطية.

وهدفت الوادي (2017) إلى التعرُّف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لجمع البيانات،

حيث تم تطبيق البحث في مدينتي أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير على عينة مكونة من (100) طالب ومعلم للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى مما يساعد على الانسجام، والتعايش مع الآخرين. كما أسهمت في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم وبصورة فورية، وتكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمامات المشتركة، إلا أنها في المقابل أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات، والتي أثرت في عدم ثقة المتلقي بكل ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وفي المقابل أظهرت نتائج الدراسة أن درجة إسهام الوسائل الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الوطنية كانت متدنية، مما ساهم في التشكيك بقيمة الرموز الشرعية والحكام، وأهل الحل والعقد في المجتمع، كما أنها أسهمت في التواصل بين العناصر المتطرفة، وسلسلة الإرهاب، والتدريب على العمليات الإرهابية.

وهدفت دراسة المقصودي (2017) إلى تحليل مصطلح الأمن الفكري وبيان مدى أهميته، مع التركيز على تحديد ضوابط تحقيق أهدافه بشكل دقيق ومتقن، وتوضيح تعريف الجامعة في سبيل إيضاح دورها كحاضنة للشباب في عمر تكون الفكر، ومدى أهميتها في المجتمع الحديث، وقد تم التركيز على أهمية أدوار الجامعة ككيان يعد من أهم المؤسسات العلمية والتربوية التي تضم أكبر فئة في المجتمع السعودي وهم الشباب، الذين يعدون وفقًا لفهم الواقع في أخطر وأبرز المراحل السنية، التي يحتاجون خلالها إلى الإلمام المتكامل بمفهوم مصطلح الأمن الفكري، مع مساعدتهم وتوفير السبل العلمية والعملية؛ لتحويله من كيان نظري إلى عمل واقعي يفيد مجتمعهم، وسلوك سلمي معاش يلمسه المجتمع، ويمكن تحقيق ذلك بتفعيل دور الجامعة الرئيس عن طريق الخدمة المجتمعية التي تعدّ إحدى أهم وأبرز وظائف الجامعة الجوهرية في العصر الحديث، وتوصلت الدراسة بشكل عملي إلى توفير مقترح يحاول أن يوجه ويحدد أدوار الجامعة المفترضة في كيفية تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال التركيز على (المرتكزات والعوامل الفكرية لدور الجامعة الحديث في تحقيق الأمن الفكري، وأسسه، وأهدافه، ومضمونه، ووسائل تحقيقه بأسلوب علمي وواقعي)، وذلك كدور تربوي ووطني حان وقته يقع على عاتق الجامعات، إضافة إلى دورها العلمي والبحثي، ويأمل الباحث أن تكون الدراسة قد أسهمت في إيضاح

فكرة مواجهة التحدّيات التي توجب ضرورة توفير الأمن الفكري الوطني عن طريق مساهمة الجامعات الإيجابي؛ وذلك لما يمثّله من أهمية للدول الحديثة؛ لحماية أمنها الوطني، وتعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى الناشئة وشباب المجتمع.

وهدفت دراسة المغذوي (2017) إلى الكشف عن مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري، وتكونت مجموعة البحث من (909) طالبًا وطالبة بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، وتمثّلت أدوات البحث في تصميم استبانة الوعي بتحديات الأمن الفكري، وتضمن الإطار النظري: الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، ماهية الأمن الفكري، المخاطر التي تواجه الطلاب لغياب الأمن الفكري، دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري للشباب، وبعض تحديات الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، ماهية التطرف الفكري، أسباب التطرف الفكري، وسمات الجماعات المتطرفة فكريًّا، أسس مقاومة التطرف الفكري، وأوضحت نتائج البحث أن الطالبات الإناث في المستوى الثامن أكثر رؤية لممارسات الجماعات المتطرفة، كما أشارت النتائج أن الطلاب الذكور في المستوى الدراسي الثامن أكثر رؤية لدور الجامعة في التوعية بتحديات الأمن الفكري من الطالبات الإناث في المستوى الثامن، كما أوضحت نتائج البحث أن طلاب وطالبات الجامعة السعودية على وعي تام بكل من ممارسات الجماعات المتطرفة، وبعض مخاطر ومداخل الجماعات المتطرفة، وبدور الجامعة في التوعية بتحديات الأمن الفكري، وأوصى بضرورة تقديم وسائل الإعلام برامج تنويرية لتنمية الوعي الفكري لدى الشباب، وضرورة نشر الوعي بين الطلاب بمداخل الجماعات المتطرفة.

وهدفت دراسة الضبع (2017) إلى التعرُّف على الوسطية في المعاملات في ضوء السنة النبوية الشريفة، واعتمد البحث على المنهج الاستنباطي والاستقرائي؛ لتحقيق هدفه، وخلص البحث إلى أن الأمن والاستقرار في أي مجتمع مقرون بأخذ هذا المجتمع بمبدأ الوسطية والاعتدال، وابتعاده عن الغلو في الدّين، أو التفريط فيه.

وهدفت دراسة المغذوي (2019) إلى الكشف عن مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحدّيات المعاصرة. اعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على (90) عضوًا هيئة تدريس، و(300) طالبًا وطالبة ببعض الجامعات السعودية. توصلت النتائج إلى أن أبرز مؤشرات المناعة الفكرية تتمثل في استغلال أوقات الفراغ في ممارسة الأنشطة المفيدة، ومراعاة دلالة المفهوم، والأخذ

بقواعد الاستدلال، والجمع بين الأدلة واعتبار فهم العلماء والثقات في الأخذ بظواهر النصوص، وأن أكثر مؤشرات المناعة الفكرية توفرًا لدى عينة الدراسة تتمثل في امتلاك مهارة التعامل مع اللغة العربية تعلمًا واستخدامًا وانتماء، وامتلاك، وتنفيذ مهارة التسامح، والعفو في التعامل مع الآخرين، والالتزام بالعادات، والتقاليد، والمعايير المجتمعية في أقوالهم وأفعالهم، وامتلاك مهارة الحوار الفعال، والابتعاد عن التشدد في غير موضعه، وتعظيم النصوص الشرعية، والوقوف عند حدودها، والمشاركة بفعالية في الندوات والمؤتمرات الخاصة بالمواطنة والانتماء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي (الأول والرابع)، والنوع (ذكور وإناث)، والتخصص (لغة عربية وشرعي وإعلام)، وبالنسبة للاستبانة الخاصة ببيان مؤشرات المناعة الفكرية اللازمة لطلاب الجامعات السعودية في ضوء تحديات الغلو، والتطرف، والإلحاد، ومدى توافرها لديهم.

وهدفت دراسة النويصر (2020) إلى التعرُّف على واقع الهوية الوطنية في ظل الإعلام الرقمي، وذلك من خلال تناول العلاقة بين الإعلام الرقمي والهوية الوطنية، والوقوف على تأثير الإعلام الرقمي في الهوية الوطنية، وقد بيّنت نتائج الدراسة أن الهوية الوطنية تعدّ من أهم العوامل التي تستند إليها الدول والمجتمعات؛ للمحافظة على بقائها واستمرارها، وأنها تتعرض في ظل العولمة والثورة الرقمية لتأثيرات خطيرة، تستهدف النيل منها وطمسها -إن أمكن- لصالح هوية افتراضية عالمية، كما كشفت النتائج أن الإعلام الرقمي يقوم بأدوار خطيرة ومؤثرة تتعلق بالهوية الوطنية للدول والمجتمعات على مستوى العالم، وفي مقدمتها المجتمعات العربية والإسلامية عبر توظيف وسائل الإعلام الرقمي في زعزعة الأوضاع الأمنية وطمس هوياتها الوطنية، من خلال التشكيك في المعتقدات، وزعزعة القيم والمبادئ الأخلاقية الإسلامية السامية، من خلال إضعاف الانتماء، والتكافل الاجتماعي، وصلة الرحم بين أفراد المجتمع، ونشر سلوكيات منحرفة، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، ونعتهم بالهمجية والتطرف، وتغذية النزعات الطائفية والفكرية، كما كشفت النتائج أن تأثير وسائل الإعلام الرقمي في الهوية الوطنية ليست كلها سلبية، فلها مجموعة من التأثيرات الإيجابية، تستدعي الاستفادة منها، وتوظيفها في دعم الهوية الوطنية وتعزيزها.

ويتناول بحث الأسمري (2020) التحدث عن حاجة المسلم المعاصر للوعي النافع بما يحيط به في فضاء العولمة من أديان، وفرق دينية، ومذاهب فكرية، وعقائد، وثقافات، وبدع وشبهات، ونشاطات متنوعة كثيرة ومثيرة، فما الأدوات التي تساعد الذات أن تعي ما حولها، فتستفيد من النافع، وتتجاوز الصعوبات، وتتوقى المخاطر؟ فسعى إلى بناء نموذج لأدوات الوعي، وهو مكون من ست خطوات، وهي: المفتاح الشرعي، الموسوعات، والأطالس، والمتخصص، والكتاب، الإعلام والاتصال، والممارسة مبينًا مفهوم كل خطوة، وسبل التعامل معها؛ لتتحقق في النهاية الملكة الفكرية المنشودة.

كما تناولت دراسة الشهري (2020) توظيف التفكير الناقد في حماية المعتقد "تطبيقات الفكر الباطني" أنموذجًا، وهدفت الدراسة إلى الحث على استخدام التفكير الناقد لفحص الوافدات، والدعوة إلى تمييز الصحيح من السقيم فيما يقدم من عروض تدريبية أو استشفائية، وتمييز الدورات التدريبية والطرق العلاجية تمييزًا منصفًا بعيدًا عن وصمة الهوى والتعصب لرأي من الآراء دون الرجوع للشرع، وتوصلت النتائج إلى ضرورة بناء الوعي لدى الإنسان؛ لتجنب الوقوع في فخ التضليل الإعلامي، ورد التطبيقات المخالفة للشريعة، وبيان أهمية التفكير الناقد في حماية المعتقد، وردّ الشبهات والخرافات، والتأكيد على أن التعلم، والتحري، والتثبت من أهم الأصول التي نحتاج إليها مع هذه المتغيرات، مع التحذير من المواقع، والكتب، والمؤلفات المروجة للفكر الباطني، ثم التنبيه على مجموعة من الضوابط المهمة التي تخص الدورات التدريبية، والحذر من الدورات المخالفة.

وهدفت دراسة الربابعة (2020) إلى تقصي دور المعلم كوسيلة إعلامية في تعزيز الحوار الوطني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية معاصرة ومن منظور إسلامي، وتوصلت الدراسة إلى أن الإسلام دين الحوار، ويطلق للفكر أن يفكر في كل شيء، وليحاور الآخرين على الحجة والبرهان والمنطق، ويعلم البشرية كيف يمكن الوصول إلى الحقيقة بالكلمة الطيبة، والموعظة الحسنة، فالحوار الإعلامي للمعلم يؤكد أهمية التلاحم الوطني، والتعايش المجتمعي، والتنوع الثقافي، والتسامح، والدور الجديد للمعلم كوسيلة إعلامية أكثر إقناعًا ومصححًا، ومجددًا للأفكار، والتوجهات، والمعلومات المضللة التي يستقبلها الطالب من وسائل الإعلام المختلفة، والعمل على ترسيخ مفهوم الحوار

الوطني، وسلوكياته في المجتمع؛ ليصبح أسلوبًا للحياة، ومنهاجًا للتعامل، ويعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكري لديهم.

كما ناقشت الورقة البحثية للحارثي (2021) فكرة الوطن والمواطنة والهوية الوطنية الجامعية بين كل المواطنين بمختلف أعراقهم وهوياتهم الفرعية من وجهة نظر إسلامية تأصيلًا، ومن الزاوية السياسية في بناء الدولة الحديثة، وتوصلت إلى أن فكرة الوطن والمواطنة لا تتعارض أبدًا مع الإسلام، مثبتة ذلك من خلال تعلق النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه المكيين بمكة المكرمة يوم هاجروا عنها، وكذلك من خلال وثيقة المدينة التي أسست لدولة تجمع معتقدات مختلفة، وهويات متباينة، ولكنها جميعها تتفق على التزام هذه الوثيقة بالدفاع عن دولة المدينة، وحمايتها من كل عدوان خارجي وتآمر داخلي، والانقياد لقيادة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بوصفه حاكمًا فقط عند اليهود، ومشركي يثرب، والمنافقين، ونبيًّا ورسولًا عند المؤمنين به من المهاجرين والأنصار.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثين للدراسات السابقة في مجالاتها المتعددة يتبين أن أقرب الدراسات لدراسة الباحثين دراستا الشلهوب والشائع اللتان اهتمتا بالقضايا المجتمعية، ورغم أن دراسة الباحثين لا تتناول مجمل قضايا المجتمع السعودي، إنما تتناول استخدام الشباب السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي في الوعي بمفاهيم، ووسائل الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها خلال فترة زمنية محددة، وهي زمن انتشار الوباء جائحة كورونا عام 2020 إلا أن سعة مجال الدراستين المشار إليهما قدمتا ثراءً؛ لاستفادة الدراسة الحالية منهما فيما يتعلق باختيار المنهج الأنسب، وتحديد التساؤلات التي يمكن لدراسة الباحثين صياغتها وتوجيه مساراتها، وكيفية تصميم الاستبانة، وهذا لا ينفي عدم الاستفادة من الدراسات الأخرى رغم أنها انحصرت على دراسة قضايا محددة في مواقع التواصل الاجتماعي، فمن مواطن الفائدة المرجوة تحديد مفهوم مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية تصميم موازين قياس متغيرات الاستبانة خاصة فيما يتعلق بأولويات وترتيب المواقع التي يحرص أفراد العينة على متابعتها، وبالعموم فإن ما قدمته هذه الدراسات بإجمالها من كم معرفي ساعد الباحثين كثيرًا على تحديد الإطار المرجعي؛ لدراستهما وصياغته، وفي بناء منهجيتها وصياغة تساؤلاتها، وبناء استمارة الدراسة، وفي تفسير نتائجها، ومقارنتها بالدراسات السابقة.

التعريفات الإجرائية

تتضمن الدراسة عددًا من المصطلحات التي تستوجب إيضاحها بشكل دقيق، ويساعد على قياس متغيراتها على نحوٍ يعزز من عنصري الصدق والثبات، وتضم هذه المصطلحات ما يلي:

مفهوم الشباب: يذكر الشلاقي (2020) أن "مفهوم الشباب لغويًّا يعني حداثة السن والفتو. وقد ظهر مفهوم الشباب في البداية ضمن الدراسات النفسية والتربوية ممتزجًا بمصطلح المراهقة، كما ارتبط بالبلوغ الجنسي (الحلم) كنقطة تحول من الطفولة نحو سن الرشد، ومن وجهة نظر علم الاجتماع يرى الباحثون أن السن معطىً بيولوجي يتم تأويله اجتماعيًّا؛ فالشباب شريحة عمرية تطول وتقصر حسب طبيعة المجتمعات وأنساقها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن هذا المنطلق اختلفت الدراسات في تحديد فترته، ولئن حصرته بعض الأبحاث بين 15 و25 عامًا، فإن ما تشهده أنساق التنشئة والاندماج الاجتماعي من تمدد وطول فترة التعليم، والتدريب، والاندماج المهني قد وسع من مدى الفترة التي يستغرقها الشباب، ويرى آخرون بأن مرحلة الشباب تقع بين 16 و30 عامًا، وهو التعريف الذي اعتمدته آخر الدراسات المسحية التي أنجزت على مستوى الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا"[(1)].

وسائل شبكات التواصل الاجتماعي: مواقع أو منصات تتشكل من خلال شبكة الإنترنت، تسمح للأفراد بالتواصل فيما بينهم، ومعرفة الأخبار والمعلومات من خلال الرسائل في بنية مجتمع افتراضي[(2)]، ومن أبرز منصاتها: تويتر، والفيس بوك، واليوتيوب، والواتساب (90%)، والإنستجرام، والتيك توك، والتليجرام.

مفهوم الوعي: الوعي في اللغة يعني: "حفظ الشيء، ووعى الشيء: أي يعيه وعيًا، وأوعاه: أي حفظه، وفهمه، وقبله، فهو واع"[(3)].

الوعي اصطلاحًا: هو حالة الوعي بشيء ما، وبشكل أكثر تحديدًا: إنها القدرة على معرفة الأحداث، وإدراكها، أو الشعور بها، أو إدراكها بشكل مباشر، ويصفها تعريف آخر

[(1)] استخدامات الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة حائل، تركي بن ليلي الشلاقي، مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط، 2020م، (ص375-405).

[(2)] ينظر: شبكات التواصل الاجتماعي، فيصل محمد عبد الغفار، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، (ص9).

[(3)] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مصر، 1994م، (ص675).

بأنها: حالة يكون فيها الشخص على دراية ببعض المعلومات عندما تكون هذه المعلومات متاحة مباشرة لتتحمل في تجاه مجموعة واسعة من السلوكية، غالبًا ما يكون هذا المفهوم مرادفًا للوعي، ويُفهم أيضًا على أنه الوعي بحد ذاته[1].

تنمية الوعي: هو تزويد وسائل التواصل الاجتماعي الشباب بكل ما يتعلق بالموضوعات والمفاهيم الصحيحة المتعلقة بالوعي الفكري، ومحاربة التطرف خلال جائحة كورونا، وما يترتب عليه من مشاعر، ومواقف، وسلوكيات، وأدوار فعلية يقوم بها الشباب للتعايش الآمن جسدًا وفكرًا خلال أزمة جائحة كورونا.

جائحة فيروس كورونا: جمعها جوائح، والوباء العام: "هو وباء ينتشر بين البشر في مساحة كبيرة مثل قارة مثلًا، أو قد تتسع لتضم كافة أرجاء العالم"[2].

وفيروس كورونا المستجد: "يُقصد به: الفيروس التاجي 2019، المعروف اختصارًا بكوفيد 19، وهو التهاب في الجهاز التنفسي بسبب فيروس تاجي جديد، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية رسميًّا أن هذا الوباء جائحة عالمية في 11 مارس 2020م"[3].

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الكمي للإجابة عن تساؤلاتها، والوصول إلى النتائج المرجوة لتحقيق أهدافها؛ للحصول على إجابات عن التساؤلات الميدانية من أفراد العينة التي سيتم مسحها.

حدود الدراسة ومحدداتها

مفاهيم ووسائل الوعي الفكري ومحاربة التطرف التي عرفها، ونشرها، وزاد وعي الشباب السعودي بها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في أثناء جائحة كورونا في حدود عام 2021-2022.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية في المدن الجامعية الثلاث: الرياض، جدة، الأحساء والبالغ عددهم (10000)

---

[1] ينظر: النظم المعرفية المستوحاة من الدماغ، أمير حسين، وايغور ألكسندر، وآخرون، نيويورك، 2009م.

[2] الموسوعة الحرة ويكيبيديا. https://ar.m.wikipedia.org/

[3] الموقع السابق.

عشرة آلاف شاب وشابة، وقام الباحثان بتوزيع أداة دراستهما بالطريقة المتيسرة المتاحة على نحوٍ يُمثّل العينة، حيث تم إرسال رابط إلكتروني لجميع الشباب السعودي، وقد استجاب لمدة شهرين عدد من الشباب بلغ (400) شاب.

أداة الدراسة

تفرض عملية الإجابة عن أسئلة الدراسة أعلاه تحديد الأدوات الأنسب لكل منها؛ من أجل الحصول على المعلومات الكافية، ومن ثم اختبارها وتحليلها على نحوٍ يضمن صدق الأداة، ويعزز ثباتها، وبالنظر في طبيعة تلك الأسئلة؛ لتحديد الطرق الملائمة لذلك، ونظرًا لطبيعة الظروف التي فرضتها جائحة كورونا من تباعد اجتماعي، وخوفًا من انتقال العدوى؛ فقد اعتمد الباحثان على تصميم استمارة استبانة إلكترونية يتم توزيعها إلكترونيًّا على أفراد العينة.

ولتحقيق أهداف البحث، تم تطوير المقاييس التالية:

أولًا: مقياس اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

تم تطوير مقياس الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال العودة للأدب التربوي والدراسات السابقة، وهي: (المغذوي، 2017، الكافي، 2007، الشلهوب، 2020، الشلاقي، 2020، الدهمشي، 2015)، وتكون المقياس بالصورة الأولية من (40) فقرة، والأبعاد التالية:

- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري، وفقراته من (1-11).
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب، وفقراته من (12-20).
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري، وفقراته من (21-30).
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب، وفقراته من (31-40).

ولأغراض الدراسة الحالية تمّ استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

أولًا: صدق المقياس

تمّ التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال:

1. الصدق الظاهري:

بعد وضع الأداة في صورتها المبدئية تم عرضها على مجموعة من المحكّمين من أساتذة الجامعات وأصحاب التخصص، وعددهم خمسة، وتم الاتفاق على الإبقاء على الفقرة بموافقة (4) من أصل خمسة محكّمين، وفي ضوء ملاحظات المحكّمين من حذف وإضافة وتعديل تم تعديل (12) فقرة، ولم يتم إضافة أو حذف أي من فقرات المقياس.

2. صدق البناء الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من مقياس القيم الاجتماعية مع البعد والدرجة الكلية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (30) شابًا من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وقد تبيّن أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1): معاملات ارتباط بيرسون لمقياس اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا بين الفقرة والبعد، والفقرة والدرجة الكلية

الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري			دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب		
1	0.51**	0.64**	12	0.48*	0.58**
2	0.58**	0.68**	13	0.43*	0.30*
3	0.61**	0.66**	14	0.39*	0.30*
4	0.68**	0.60**	15	0.58**	0.46*
5	0.71**	0.66**	16	0.61**	0.58**
6	0.63**	0.51**	17	0.66**	0.60**
7	0.41*	0.38*	18	0.71**	0.66**
8	0.48*	0.34*	19	0.78**	0.68**
9	0.38*	0.30*	20	0.76**	0.69**
10	0.54**	0.44*			
11	0.64**	0.62**			

الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الرقم	الارتباط مع البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري			دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب		
21	0.58**	0.50**	31	0.65**	0.60**
22	0.69**	0.62**	32	0.60**	0.52**
23	0.47*	0.41*	33	0.58**	0.52**
24	0.58**	0.53**	34	0.58**	0.47*
25	0.69**	0.62**	35	0.64**	0.63**
26	0.63**	0.58**	36	0.67**	0.60**
27	0.64**	0.60**	37	0.54**	0.41*
28	0.84**	0.71**	38	0.50**	0.47*
29	0.78**	0.77**	39	0.47*	0.43*
30	0.69**	0.60**	40	0.68**	0.58**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.01)* دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05)

يتضح من خلال الجدول (1) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.05)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي بين الفقرة والبعد ما بين (0.39-0.84)، وكانت معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية ما بين (0.30-0.77)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية، يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثانيًا: ثبات المقياس

كما تم التحقق من ثبات مقياس القيم الاجتماعية من خلال:

1-الثبات باستخدام طريقة الثبات بالإعادة للمقياس:

حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (30) شابًا من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع، وتم حساب معامل الاستقرار بين أداء الشباب في كلا التطبيقين، وقد تبيّن أن معامل الاستقرار بطريقة الثبات للدرجة الكلية كما يوضحه الجدول (2).

2-الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي):

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) **لحساب قيم الثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية، وقد تبيّن أنّ معاملات الثبات مناسبة، حيث إن الدرجات على المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا تراوحت كما يوضحها الجدول** (2).

جدول (2)**: معامل ثبات مقياس اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي**

البعد	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري	11	0.89**	0.91
دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب.	9	0.84**	0.89
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري.	10	0.90**	0.86
دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب.	10	0.87**	0.88
الدرجة الكلية	40	0.91**	0.89

يتبيّن من الجدول (2) **وجود معامل ثبات مناسب لدى كل من الأبعاد الأربعة، والدرجة الكلية في مقياس اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث جاءت معامل الثبات بالدرجة الكلية بطريقة الإعادة للمقياس** (0.91) **وبطريقة كرونباخ ألفا** (0.89).

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا

يتم تطبيق المقياس من خلال الطلب من الشباب الإجابة عن فقرات المقياس بوضع إشارة (√) **على أحد الخيارات الخماسية، فالفقرات تحسب كما يلي: دائمًا** (5)**، غالبًا** (4)**، أحيانًا** (3)**، نادرًا** (2)**، إطلاقًا** (1)**، وقد اعتبرت جميع الفقرات هي فقرات إيجابية، ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية لكل بعد أو الدرجة الكلية: المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات، فالمدى =** 5-1/3، **المدى =** 1، **ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها الشباب على مستوى الفقرة على النحو الآتي: الدرجة** (1-2.33) **مستوى منخفض من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي، و**(2.34-3.67) **مستوى متوسط من اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي، و**(3.68-5) **مستوى مرتفع من اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي.**

إجراءات البحث

لتحقيق أهداف البحث تم إجراء ما يلي:

1. تم جمع الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالمتغيرات الرئيسة.
2. تم تطوير مقياس البحث، والتحقق من دلالات الصدق، والثبات له.
3. تم تطبيق الدراسة على عينة متيسرة متاحة من خلال إرسال رابط إلكتروني من مجتمع البحث.

https://forms.office.com/pages/responsepage.aspx?id=DQSIkWdsW0yxEjajBLZtrQAAAAAAAAAAAAO__UN42uNUOU5VODdMNDZPNUVIODI0VzhLV0lWMlI3WS4u

4. تم تطبيق أدوات البحث على الشباب في الجامعة.
5. تم تفريغ البيانات على الحاسب الآلي باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة، والوصول إلى النتائج، ومناقشتها، والخروج بالتوصيات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا؟

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لاعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي (3.21) بانحراف معياري (0.63)، مما يدل على أن الشباب السعودي لديهم مستوى متوسط من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري؟

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري، والجدول (3) يوضح النتائج.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري لدى الشباب

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
3	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوسع مدركاتي لفهم الأمور المختلفة.	3.93	0.97	1	مرتفع
1	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على التعامل مع مختلف القضايا الفكرية.	3.81	0.91	2	مرتفع
4	أرى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفّر لي معلومات فكرية أحتاجها.	3.74	1.03	3	مرتفع
7	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في اطلاعي على أفكار غريبة عن مجتمعي.	3.70	1.05	4	مرتفع
9	تنمّي مواقع التواصل الاجتماعي لدي المسؤولية عن أفكاري المتزنة.	3.25	1.08	5	متوسط
2	أهتم بمتابعة كل معلومة فكرية في شبكات التواصل الاجتماعي.	3.17	1.05	6	متوسط
6	تزيد شبكات التواصل الاجتماعي من تشتت أفكاري.	3.12	1.19	7	متوسط
10	تحترم شبكات التواصل الاجتماعي التنوع الفكري.	3.09	1.09	8	متوسط
8	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على بناء الشخصية الإسلامية.	2.87	0.99	9	متوسط
11	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًا تحمي المجتمع من الغلو الفكري.	2.81	1.04	10	متوسط
5	يتسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أفكاري بسهولة.	2.68	1.05	11	متوسط
	الدرجة الكلية	3.29	0.60		متوسط

يتبيّن من نتائج الجدول (3) المرتبط بالتعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في أثناء جائحة كورونا أن الشباب قد حصلوا على درجة متوسطة من التعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.29) وانحراف معياري (0.60)، وقد جاءت أعلى الفقرات في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوسع مدركاتي لفهم الأمور المختلفة، وتزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على التعامل مع مختلف القضايا الفكرية، وأرى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفّر لي معلومات فكرية احتاجها، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري

في الفقرات التالية: تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على بناء الشخصية الإسلامية، وتنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًا تحمي المجتمع من الغلو الفكري، ويتسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أفكاري بسهولة.

مما يظهر أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب؟

للإجابة عن السؤال الثالث: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب، والجدول (4) يوضح النتائج.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
9	تحثني شبكات التواصل الاجتماعي على محبة الخير لكافة الناس.	3.62	0.98	1	متوسط
8	تحثني شبكات التواصل الاجتماعي على تقبل الآخر.	3.56	1.07	2	متوسط
2	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على مكافحة الإرهاب.	3.41	1.09	3	متوسط
3	شبكات التواصل الاجتماعي ترفض التعصب الديني.	3.31	0.98	4	متوسط
4	ترسخ شبكات التواصل الاجتماعي مبدأ الوسطية والاعتدال.	3.05	1.02	5	متوسط
7	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على نبذ التعصب.	3.01	1.01	6	متوسط
5	تبث شبكات التواصل الاجتماعي رسائل تحث على مركز الاعتدال.	2.99	1.22	7	متوسط
1	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة الشائعات المضللة.	2.98	1.09	8	متوسط
6	أتحاور مع الآخرين لأعي أكثر بقضايا فكرية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	2.82	1.07	9	متوسط
	الدرجة الكلية	3.19	0.77		متوسط

يتبين من نتائج الجدول (4) المرتبط بالتعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في أثناء جائحة كورونا أن الشباب قد حصلوا على درجة متوسطة من التعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف بمتوسط حسابي بلغ (3.19) وانحراف معياري (0.77)، وقد جاءت أعلى الفقرات في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تحثني شبكات التواصل الاجتماعي على محبة الخير لكافة الناس، وتحثني شبكات التواصل الاجتماعي على تقبل

الآخر، وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على مكافحة الإرهاب، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تبث شبكات التواصل الاجتماعي رسائل تحث على مركز الاعتدال، وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة الشائعات المضللة، وأتحاور مع الآخرين لأعي أكثر بقضايا فكرية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

مما يظهر أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشته: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري؟

للإجابة عن السؤال الرابع: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري، والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري لدى الشباب السعودي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
10	أتحدث مع الآخرين بما يناسب ثقافتي في شبكات التواصل الاجتماعي.	3.69	1.13	1	مرتفع
5	تؤكد شبكات التواصل الاجتماعي على أن الدّين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان.	3.48	1.18	2	متوسط
7	تقدر شبكات التواصل الاجتماعي الاختلافات الثقافية.	3.43	1.02	3	متوسط
1	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على نشر قيم التسامح.	3.39	0.98	4	متوسط
2	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على نشر قيم العدالة والعيش المشترك.	3.33	0.98	5	متوسط
8	أعتقد أن حرية التعبير بالرأي مكفولة لي في شبكات التواصل الاجتماعي.	3.33	1.12	6	متوسط
6	تدحض شبكات التواصل الاجتماعي علاقة الإسلام بالإرهاب.	3.32	1.09	7	متوسط
4	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًا تذكرني بالمرجعية الأساسية للأمة والعقيدة الإسلامية.	3.19	1.04	8	متوسط
3	تروي شبكات التواصل الاجتماعي قصصًا عن الاعتدال من القرآن الكريم والسنة النبوية.	3.15	1.03	9	متوسط
9	تساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على اختيار أصدقاء بحيث لا يؤثرون عليّ فكريًا.	3.15	1.19	10	متوسط
	الدرجة الكلية	3.35	0.73		متوسط

يتبيّن من نتائج الجدول (5) المرتبط بالتعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في أثناء جائحة كورونا أن الشباب قد حصلوا على درجة متوسطة من التعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري بمتوسط حسابي بلغ (3.35) وانحراف معياري (0.73)، وقد جاءت أعلى الفقرات في نشر الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: أتحدث مع الآخرين بما يناسب ثقافتي في شبكات التواصل الاجتماعي، وتؤكد شبكات التواصل الاجتماعي على أن الدِّين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، وتقدر شبكات التواصل الاجتماعي الاختلافات الثقافية، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في نشر الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًّا تذكرني بالمرجعية الأساسية للأمة والعقيدة الإسلامية، وتروي شبكات التواصل الاجتماعي قصصًا عن الاعتدال من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على اختيار أصدقاء بحيث لا يؤثروا عليّ فكريًا.

مما يظهر أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب؟

للإجابة عن السؤال الخامس: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي، والجدول (6) يوضح النتائج.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
1	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي برامج فيديو توعوية عن التطرف الفكري.	3.20	1.02	1	متوسط
2	تزودني شبكات التواصل الاجتماعي بمهارات مواجهة الأفكار التي تهددني.	3.15	1.04	2	متوسط
6	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي رسومات توعوية عن أشكال التطرف.	3.15	1.09	3	متوسط

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
7	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًا تساعد على محاربة التطرف الفكري.	3.11	1.06	4	متوسط
8	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات صحيحة حول التطرف الفكري.	3.11	1.04	5	متوسط
9	أتابع منصات على شبكات التواصل الاجتماعي لتحفيز الاعتدال الفكري.	3.11	1.18	6	متوسط
4	تدير شبكات التواصل الاجتماعي موضوعات للنقاش والحوار حول مخاطر التطرف.	3.05	1.06	7	متوسط
3	تقدم شبكات التواصل الاجتماعي دورات تدريبية إلكترونية متخصصة تسهم في دحض شبهات التطرف.	2.88	1.11	8	متوسط
5	تنشر شبكات التواصل الاجتماعي مواقع لمكتبات إلكترونية تحتوي على مواد تحارب التطرف الفكري.	2.88	1.12	9	متوسط
10	أنشر بعض الأفكار على شبكات التواصل الاجتماعي التي تحث على محاربة التطرف الفكري	2.61	1.31	10	متوسط
	الدرجة الكلية	3.02	0.87		متوسط

يتبيّن من نتائج الجدول (6) المرتبط بالتعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في أثناء جائحة كورونا أن الشباب قد حصلوا على درجة متوسطة من التعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وانحراف معياري (0.87)، وقد جاءت أعلى الفقرات في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تنشر شبكات التواصل الاجتماعي برامج فيديو توعوية عن التطرف الفكري، وتزودني شبكات التواصل الاجتماعي بمهارات مواجهة الأفكار التي تهددني، وتنشر شبكات التواصل الاجتماعي رسومات توعوية عن أشكال التطرف، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تقدم شبكات التواصل الاجتماعي دورات تدريبية إلكترونية متخصصة تسهم في دحض شبهات التطرف، وتنشر شبكات التواصل الاجتماعي مواقع لمكتبات إلكترونية تحتوي على مواد تحارب التطرف الفكري، وأنشر بعض الأفكار على شبكات التواصل الاجتماعي التي تحث على محاربة التطرف الفكري.

مما يظهر أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف الجنس؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف ونشرها في أثناء جائحة كورونا تِبعًا لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري.	ذكور	65	3.18	0.64	398	-1.46	0.15
	إناث	335	3.31	0.59			
محاربة التطرف لدى الشباب.	ذكور	65	3.01	0.85	398	-1.92	0.06
	إناث	335	3.23	0.75			
نشر الوعي الفكري.	ذكور	65	3.32	0.78	398	-0.34	0.74
	إناث	335	3.35	0.72			
نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب.	ذكور	65	3.04	0.95	398	0.16	0.87
	إناث	335	3.02	0.86			
الدرجة الكلية	ذكور	65	3.14	0.70	398	-0.93	0.35
	إناث	335	3.23	0.62			

يتبيّن من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب السعودي في الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا لمتغير الجنس في كل من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة (ت بالدرجة الكلية (0.93)، وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، كما جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيًّا لدى الشباب الذكور والإناث في جميع الأبعاد الأربعة، مما يظهر أن كلًّا من الشباب ذكور وإناث لا يختلفون في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل

الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال السابع ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف التخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف لدى الشباب، ونشر الوعي الفكري، ونشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب، والجدول (8) يبين النتائج.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري ومحاربة التطرف لدى الشباب، ونشر الوعي الفكري، ونشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب والدرجة الكلية لدى الشباب تبعًا للتخصص

المتغير	التخصصات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري	طب بشري	89	3.27	0.59
	تمريض	21	3.32	0.59
	علوم طبية تطبيقية	107	3.32	0.61
	طب أسنان	27	3.14	0.40
	صيدلة	46	3.43	0.65
	معلوماتية صحية	16	3.52	0.80
	سنة تحضيرية	94	3.19	0.58
محاربة التطرف لدى الشباب	طب بشري	89	3.23	0.78
	تمريض	21	3.33	0.89
	علوم طبية تطبيقية	107	3.29	0.72
	طب أسنان	27	2.85	0.54
	صيدلة	46	3.28	0.76
	معلوماتية صحية	16	3.34	1.10
	سنة تحضيرية	94	3.05	0.73
نشر الوعي الفكري	طب بشري	89	3.33	0.70
	تمريض	21	3.33	0.82
	علوم طبية تطبيقية	107	3.45	0.67
	طب أسنان	27	3.19	0.55

المتغير	التخصصات	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	صيدلة	46	3.46	0.77
	معلوماتية صحية	16	3.51	1.04
	سنة تحضيرية	94	3.22	0.74
نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب	طب بشري	89	3.04	0.82
	تمريض	21	2.80	0.99
	علوم طبية تطبيقية	107	3.05	0.88
	طب أسنان	27	2.87	0.52
	صيدلة	46	3.20	0.90
	معلوماتية صحية	16	3.32	1.27
	سنة تحضيرية	94	2.93	0.86
الدرجة الكلية	طب بشري	89	3.22	0.62
	تمريض	21	3.19	0.75
	علوم طبية تطبيقية	107	3.28	0.60
	طب أسنان	27	3.02	0.38
	صيدلة	46	3.35	0.67
	معلوماتية صحية	16	3.43	0.89
	سنة تحضيرية	94	3.09	0.61

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، ولذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للتحقق من كون الفروق دالة أو غير دالة إحصائيًّا، وقد جاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (9).

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لاعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا للتخصص

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري	بين المجموعات	3.44	6	0.57	1.59	0.15
	داخل المجموعات	141.68	393	0.36		
	المجموع	145.11	399			
محاربة التطرف لدى	بين المجموعات	7.46	6	1.24	2.15	0.04
	داخل المجموعات	226.97	393	0.58		

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة
الشباب	المجموع	234.43	399			
نشر الوعي الفكري	بين المجموعات	4.40	6	0.73	1.39	0.21
	داخل المجموعات	206.08	393	0.52		
	المجموع	210.48	399			
نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب	بين المجموعات	5.53	6	0.92	1.22	0.30
	داخل المجموعات	297.02	393	0.76		
	المجموع	302.55	399			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.25	6	0.71	1.78	0.10
	داخل المجموعات	156.47	393	0.40		
	المجموع	160.72	399			

يتبيّن من الجدول (9) أنه لم تكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية في ثلاثة أبعاد من أبعاد اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا: في أبعاد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري، وبعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري، والبعد الرابع وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب حيث بلغت قيم ف (1.59، 1.39، 1.22) على التوالي، كما ظهر عدم وجود دلالة إحصائية بالدرجة الكلية لاعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة ت (1.78)، بينما ظهرت فروق في بعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب، حيث بلغت قيمة ف (2.15)، وهذه القيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ولمعرفة عائدية الفروق في بعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (10) يبيّن النتائج.

جدول (10): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية لبعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي تبعًا لمتغير التخصص

التخصصات	طب بشري		تمريض		علوم طبية تطبيقية		طب أسنان		صيدلة		معلوماتية صحية	
	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	مستوى الفروق	مستوى الدلالة
طب بشري	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
تمريض	-0.10	0.18	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
علوم طبية تطبيقية	-0.06	0.11	0.04	0.18	–	–	–	–	–	–	–	–
طب أسنان	0.38	0.17	0.48	0.22	0.44	0.18	–	–	–	–	–	–

صيدلة	0.05	0.14	0.05	0.20	0.01	0.16	-0.43	0.18	-	-	-	-
معلوماتية صحية	-0.11	0.21	-0.01	0.25	-0.05	0.13	-0.49	0.24	0.06	0.22	-	-
سنة تحضيرية	0.18	0.11	0.29	0.18	0.25	0.20	-0.19	0.17	0.29	0.21	0.29	0.21

يلاحظ من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب السعودي في هذا البعد المرتبط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي، ولذلك يبدو من نتائج هذا السؤال أن الشباب السعودي الدارسين في الجامعة بالرياض لا يختلفون في الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن ومناقشته: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا باختلاف الحالة الاجتماعية؟

لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج)؛ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تِبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري	متزوج	9	3.18	0.43	398	-0.73	0.60
	أعزب	391	3.29	0.61			
محاربة التطرف لدى الشباب	متزوج	9	3.20	0.82	398	0.06	0.95
	أعزب	391	3.19	0.77			
نشر الوعي الفكري	متزوج	9	3.19	0.66	398	-0.73	0.48
	أعزب	391	3.35	0.73			
نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب	متزوج	9	2.70	0.68	398	-1.43	0.19
	أعزب	391	3.03	0.87			
الدرجة الكلية	متزوج	9	3.07	0.54	398	-0.82	0.44
	أعزب	391	3.22	0.64			

يتبيّن من نتائج الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب السعودي في الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية في كل من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة (ت) بالدرجة الكلية (0.82) وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05). كما جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيًا لدى الشباب السعودي في جميع الأبعاد الأربعة، مما يظهر أن كل من الشباب سواء كانوا متزوجين أم غير متزوجين لا يختلفون في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

مناقشة النتائج

سعت هذه الدراسة إلى التعرُّف على درجة اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، وانتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

النتيجة الأولى: أن الشباب السعودي لديهم مستوى متوسط من الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

وهذا ما تدل عليه الافتراضات لنظرية الاعتماد أن درجة اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام تختلف من شخص لآخر؛ لاختلاف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر في الأهداف والمصالح، لذا تؤثّر طبيعة الاختلاف بين شرائح أفراد الجمهور على الاختلاف في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث يختلف أفراد الجمهور في درجة اعتمادهم على وسائل الإعلام؛ نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، وتزداد درجة اعتماد المجتمع على النظام الإعلامي في حالة إشباعه لاحتياجات الجمهور والعكس صحيح، تقل درجة اعتماد المجتمع على النظام الإعلامي في حالة وجود قنوات بديلة للحصول على المعلومات[1].

[1] ينظر: نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ص262-264).

ويفسر- إلى حدّ كبير- الدور الحقيقي للجمهور في العملية الاتصالية؛ وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض، حيث يختار الجمهور- قبل التعرض- المحتوى الذى يفي بحاجاته، ويحقق له إشباعات معينة، وفي أثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم، وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له، وبمعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى إلى تحقيق هذه الغاية من خلال التعرض الاختياري الذي تمليه عليه حاجاته ورغباته[1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشلهوب (2021) التي أكدت على ارتفاع اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل في الحصول على الأخبار والمعلومات حول القضايا والموضوعات المختلفة، ويرى الباحثان أن هذا أمر غير مستغرب في هذا العصر الرقمي على وجه العموم وفي ظل جائحة كورونا على وجه الخصوص؛ وذلك لعدة أسباب، منها: أن وسائل التواصل الاجتماعي استطاعت بمميزاتها الجاذبة أن تفرض وجودها على الشباب السعودي، فلقد أصبحت أحد أشكال الإعلام البديل الذي أتاح لها أن تصبح ساحة مفتوحة لمناقشة مختلف الموضوعات، وما سبق ذكره يؤكد ما توصلت له دراسة الشلهوب أن الصحف الورقية لم تعد خيارًا مطروحًا أمام الجمهور بعد ظهور بدائل تمثّلت في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قامت بكسر احتكار الصحف الورقية والقنوات التلفزيونية الكبرى للمعلومات بعد أن كانت تلك القنوات والصحف تسهم في تكوين الرأي العام باعتبار أنها أول وأهم مصدر إخباري بالنسبة للجمهور.

ومن العوامل كذلك: تصدر وسائل التواصل الاجتماعي لمكانة كبيرة لدى المستخدمين الشباب خلال الأزمة العالمية جائحة كورونا؛ فارتفاع نسبة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة ذات طبيعة خصوصيتها بالغة تستمر في التحول والتغير، أزمة خلقت هزة في انعدام وجود شيء مضمون، أزمة تشكّل خطرًا على الإنسان ذاته، وعلى مجتمعه ومن يحب، وتشكّل غموضًا، وطبيعة البشر تزداد رغبتهم في معرفة ماذا سيحدث غدًا، ومتى تكون خطرًا، ومتى لا تكون خطرًا، ويرغبون أن يسيطروا على حياتهم في ظل توارد توقعاتهم البشرية التي تلعب دورًا مهمًّا في ردة أفعالهم، في مقابل

[1] ينظر: مقدمة في الاتصال السياسي، محمود سعود البشر، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، ط1، 1997م، (ص47).

واقع لا أحد يعلم هل تتزايد الحالات المصابة أو تنقص، وهذا مما يزيد القلق والتوتر الجمعي، مما زاد في البحث عن وسائل تعرف بكنه فيروس كورونا وحقيقته، وتنقل المشهد بكل صدق وشفافية وبأسرع وقت، لذلك حظيت وسائل التواصل الاجتماعي بالإقبال الشديد عليها خلال جائحة كورونا.

إن الأزمات على اختلافها وتنوعها تُعَدُّ إحدى أهم المجالات التي يمكن استثمار طاقات الشباب لمواجهتها أو الحدّ من تأثيرها على المجتمع، ولهم دورهم الفاعل في التنمية البشرية والفكرية، كما أشار الباحثان لهذا في مقدمة البحث.

النتيجة الثانية: أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري، بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وانحراف معياري (0.60)، وقد جاءت أعلى الفقرات في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوسع مدركاتي لفهم الأمور المختلفة، وتزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على التعامل مع مختلف القضايا الفكرية، وأرى أن شبكات التواصل الاجتماعي توفر لي معلومات فكرية أحتاجها، بينما جاء أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري في الفقرات التالية: تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على بناء الشخصية الإسلامية، وتنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًّا تحمي المجتمع من الغلو الفكري، ويتسبب استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير أفكاري بسهولة.

ويرى الباحثان أن السبب يعود في هذا إلى أن الشباب يحرصون على التدقيق في صحة المعلومات ، وبحسب الشلهوب (2021): أن الجمهور يسعى من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام إلى فهم البيئة المحيطة به، وما يحدث فيها، وأفضل من يقدّم ذلك هي وسائل الإعلام، بالإضافة إلى ذلك فإن الجمهور يحرص على استقاء مزيد من المعلومات من وسائل الإعلام لفهم الواقع الاجتماعي من حولهم، والانتفاع بهذه المعلومات؛ لأن الجمهور يسعى من خلال الاعتماد إلى تجاوز مشكلة الغموض في الموضوعات والناتجة عن نقص أو عدم كفاية المعلومات التي يتعرض لها الفرد لفهم معنى الأحداث أو تحديد التفسيرات الصحيحة لها.

وهذا ما تؤكده افتراضات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: يزداد الاعتماد على وسائل الإعلام بزيادة حجم استقبال المعلومات المطلوبة من خلال المصادر المتاحة

لأفراد المجتمع من البيئة المعلوماتية، والأفراد في المجتمعات يحتاجون إلى المعلومات؛ لكي يستطيعوا اتخاذ عدة قرارات يومية مهمة ترتبط بتحقيق مصالحهم الخاصة مثل الحصول على الطعام والمسكن والدواء، كما أن الفرد الأكثر تأثرًا بهذه الوسائل هو الفرد الأكثر اهتمامًا بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في حياته، وهو الشخص الأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته عبر استخدامها[1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عيشة (2020)، والتي أوضحت: اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول الأزمة[2]؛ باعتبار أزمة كورونا أزمة عالمية جعلت العالم كله يجمعه مصير واحد، وبات الكل يبحث عن طوق نجاة من هذه الجائحة، ومع ذلك يرى المختصون عدم "المبالغة في أهمية وسائل الإعلام الجماهيري، فهي تجعل بالفعل تحقيق الفهم والتوجيه أكثر سهولة، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف؛ فالأفراد يتصلون بنهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة، وكذلك بنظم تربوية، ودينية، وسياسية، وغيرها تساعد الناس على بلوغ أهدافهم"[3].

وأشار الباحثان إلى أنه أمر طبيعي لتصدُّر أخبار فيروس كورونا والجائحة العالمية الصعيد الإعلامي بكافة وسائله، ولا تخرج المفاهيم والموضوعات العقدية عن هذه الرسائل الدينية، والسبب يعود إلى واقع جائحة كورونا الذي تعرضت له دول العالم كله، ومنها المملكة العربية السعودية، وحدوث تغيرات واسعة وكبيرة في المجتمع، متمثلة في تغير السلوك العبادي، ومنها عدم الذهاب إلى المساجد، والصلاة في المنزل، وكذلك تغيّرت الشوارع والطرقات في المملكة، كذلك تغيّرت أساليب التسوق بشكل كبير جدًّا، فأصبح أفراد المجتمع يتسوقون من داخل المنزل، وأصبح أفراد المجتمع يجنحون أكثر للإعلام التقني، ووسائل التواصل، ومنصات التواصل الجديدة.

النتيجة الثالثة: أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف، بمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وانحراف معياري (0.77).

---

[1] ينظر: نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ص64).

[2] ينظر: فودة محمد محمد علي عيشة. اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا، فودة محمد محمد علي عيشة، مجلة البحوث الإعلامية، 2020م، المجلد السادس، الجزء: (55).

[3] نظريات وسائل الإعلام، ملفين ديليفر، ساندرا بول روكتيش، (ص420).

وقد جاءت أعلى الفقرات في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تحثني شبكات التواصل الاجتماعي على محبة الخير لكافة الناس، وتحثني شبكات التواصل الاجتماعي على تقبل الآخر، وتعمل مواقع التواصل الاجتماعي على مكافحة الإرهاب، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تبث شبكات التواصل الاجتماعي رسائل تحث على مركز الاعتدال، وتسهم شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة الشائعات المضللة، وأتحاور مع الآخرين لأعي أكثر بقضايا فكرية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وهذا يتفق مع ما أكد عليه العبد (2009م)، حيث إن اعتماد وسائل التواصل الاجتماعي يتطلب انتباهًا وتركيزًا كبيرين من قبل الجمهور، ما يدل على نشاط المتابع وإيجابياته في التعرض، ما يحقق عنصرًا مهمًّا وفرضًا أساسيًّا من فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات، وهو افتراض الجمهور النشط، وهذا يتفق أيضًا مع ما أكده الإطار النظري من أن الأفراد يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ لتحقيق مجموعة من الدوافع، والتي من أهمها: الحصول على المعلومات حول موضوع معين، وتحقيق أهداف يسعى لها من هذا الاعتماد.

ويرى الباحثان أنه خلال جائحة كورونا أصبح العالم يعيش طفرة ووفرة معلوماتية كبيرة جدًّا، هذه الوفرة لها أثرها، ومنها: أن أفراد المجتمع باتوا لا يعرفون المعلومات بالضبط أهي صحيحة أم ليست صحيحة، أن هذا الوباء (كورونا) لا ينازع أحد أنه من المصائب التي أصابت بلاد المسلمين والعالم كله؛ لما سببته من وفيات، وتعطل لمصالح الناس وأرزاقهم، وتوقف العمرة إلى البيت الحرام، وإغلاق المساجد والمدارس والجامعات، وإلى غير ذلك، فتأثير جائحة كورونا جعل الوضع يتطلب تركيزًا عاليًا حين اكتساب المعلومات الدينية التي تعزز جانب الوعي الديني والعقدي منه على وجه الخصوص، فأصبح الشباب يبحثون عن هذه المفاهيم والموضوعات العقدية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، التي تشهد نموًّا كبيرًا خلال فترة الأزمات العالمية، والتي غالبًا ما تكون هاجس جميع أفراد المجتمع وفئاته، وعلى رأسها فئة الشباب.

النتيجة الرابعة: أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري، بمتوسط حسابي بلغ (3.35) وانحراف معياري (0.73)، وقد جاء أعلى الفقرات في نشر الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية:

أتحدث مع الآخرين بما يناسب ثقافتي في شبكات التواصل الاجتماعي، وتؤكد شبكات التواصل الاجتماعي على أن الدين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، وتقدر شبكات التواصل الاجتماعي الاختلافات الثقافية، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في نشر الوعي الفكري لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تنشر شبكات التواصل الاجتماعي موادًا تذكرني بالمرجعية الأساسية للأمة والعقيدة الإسلامية، وتروي شبكات التواصل الاجتماعي قصصًا عن الاعتدال من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتساعدني شبكات التواصل الاجتماعي على اختيار أصدقاء لا يؤثرون عليّ فكريًا.

وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات وجود الجمهور النشط، ويقصد به: أن أفراد الجمهور لديهم نشاط وإيجابية في استقبال الرسالة، وليسوا مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الإعلام، وأصبحوا يتعرضون لهذه الوسائل بما يشبع احتياجاتهم ورغباتهم من وسائل الإعلام[1]، منطلقين من الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الإعلام، وتدفعهم حاجات ودوافع مختلفة[2].

بل إن فكرة نظرية الاعتماد الأساسية على وسائل الإعلام تتلخص في أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف والدوافع، من أهمها: الحصول على المعلومات حول موضوع معين، والترفيه، والتعلم، والاقتناع، وتبنّي مفهوم أو سلوك ما، وتقويم سلوك معين؛ بهدف الوقاية من الوقوع في خطأ ما، وتوجيه العمل في إطار من التوقعات وأخلاقيات المجتمع[3].

النتيجة الخامسة: أن الشباب السعودي لديهم وعي متوسط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف، أن الشباب حصلوا درجة متوسطة من التعرُّف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وانحراف معياري (0.87)، وقد جاءت أعلى الفقرات في نشر أساليب محاربة

---

(1) Denis, M. (1988). Mass communication theory: An Introduction, 2ed Edition. London: Sage Publication,p.222.

(2) ينظر: الاتصال ونظرياته المعاصرة، حسن عماد مكاوي، ليلى السيد حسين، (ص247).

(3) ينظر: اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة، نهى عاطف العبد، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد: (33)، 2009م، (ص371).

التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تنشر شبكات التواصل الاجتماعي برامج فيديو توعوية عن التطرف الفكري، وتزودني شبكات التواصل الاجتماعي بمهارات مواجهة الأفكار التي تهددني، وتنشر شبكات التواصل الاجتماعي رسومات توعوية عن أشكال التطرف، بينما جاءت أقل الفقرات لدى الشباب السعودي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب السعودي في الفقرات التالية: تقدم شبكات التواصل الاجتماعي دورات تدريبية إلكترونية متخصصة تسهم في دحض شبهات التطرف، وتنشر شبكات التواصل الاجتماعي مواقع لمكتبات إلكترونية تحتوي على مواد تحارب التطرف الفكري، وأنشر بعض الأفكار على شبكات التواصل الاجتماعي التي تحث على محاربة التطرف الفكري.

وبناء على ذلك، فإن وسائل التواصل الاجتماعي عدت مهمة جدًّا في المجتمع ومؤثرة عليه كعامل مؤثر على اختيارات الفرد فيما يستقبله، وما يرسله، وينشره من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، "وقد وجدت بحوث أجنبية أن هناك عوامل يمكن أن تؤثر على اختيار الفرد للرسائل الاتصالية التي يتعرض لها، فعملية الاختيار -برأيه- ليست عشوائية بل انتقائية وواعية؛ فالفرد في هذه العملية ينتقي المعلومات التي تدعم آراءه واتجاهاته الحالية من جهة، وتخدم أهدافًا محددة أو تشبع حاجات أساسية لديه من جهة أخرى"[1].

وأتاحت وسائل التواصل الاجتماعي المجال لكافة الفئات والأفراد للمشاركة، والتعبير عن اهتماماتهم، واحتياجاتهم، ومطالبهم بصورة لم تكن متاحة لهم من قبل، مما أوجد نوعًا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، فالمتلقي تحول إلى مرسل ومصدر ومُطوِّر للمادة الإعلامية، وأوجد منابر اتصالية متعددة يعبّر فيها المغمورون عن آرائهم، وما يختلج في صدورهم، واستطاعت هذه القنوات أن توحّد العالم، وتقرب بين أقطاره[2].

وفي ظل ما أتاحته هذه الوسائل لمتصفحيها من إمكانية معرفة الأخبار، ومشاركة الصور، وتبادل مقاطع الفيديو، كما مكّنت مستخدميها من إجراء المحادثات الفورية،

---

[1] التواصل الاجتماعي، حلمي ساري، (ص118، 119).

[2] ينظر: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، حسنين شفيق، دار فكر وفن، القاهرة، ط1، 2013م، (ص68).

وإرسال الرسائل، بالإضافة إلى ذلك قدرة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على نشر أي تفسير لأي قضية سواء أكانت صحية أو غيرها، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة الأساسية لدى الشباب السعودي لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث، ومنها أخبار فيروس كورونا وتطوره.

النتيجة السادسة : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب السعودي في الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا لمتغير الجنس في كل من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة (ت) بالدرجة الكلية (0.93)، وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)، كما جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيًّا لدى الشباب الذكور والإناث في جميع الأبعاد الأربعة.

النتيجة السابعة: لم يكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية في ثلاثة أبعاد من أبعاد اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، وهي: أبعاد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين المعرفة بمفاهيم الوعي الفكري، وبعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الفكري، والبعد الرابع وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر أساليب محاربة التطرف لدى الشباب، حيث بلغت قيم ف (1.59، 1.39، 1.22) على التوالي، كما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية لاعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا، حيث بلغت قيمة ت (1.78)، بينما ظهرت فروق في بعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب حيث بلغت قيمة ف (2.15)، وهذه القيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ولمعرفة عائدية الفروق في بعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

النتيجة الثامنة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب السعودي في هذا البعد المرتبط بدور شبكات التواصل الاجتماعي في محاربة التطرف لدى الشباب السعودي، ولذلك يبدو أن الشباب السعودي الدارسين في الجامعة بالرياض لا يختلفون في

الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

النتيجة التاسعة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب السعودي في الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية في كل من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية، حيث جاءت قيمة (ت) بالدرجة الكلية (0.82)، وهي قيمة ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$). كما جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيًّا لدى الشباب السعودي في جميع الأبعاد الأربعة، مما يظهر أن كل من الشباب سواء أكانوا متزوجين أم غير متزوجين لا يختلفون في اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدّراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- **ضرورة الاهتمام بمساعدة الشباب من خلال المحاضرات التثقيفية لزيادة الوعي -من خلال شبكات التواصل الاجتماعي- بمعرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها في أثناء جائحة كورونا.**
- **مساعدة الشباب من خلال تقديم توعية مناسبة لهم بغض النظر عن الجنس، والتخصص، والحالة الاجتماعية.**
- **الاستفادة من نتائج الدراسة في مساعدة الشباب السعودي؛ لمحاربة التطرف، والوعي بمفاهيم الوعي الفكري.**
- **الاستفادة من المقياس الحالي في مساعدة الشباب السعودي عند تشخيص اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في معرفة مفاهيم الوعي الفكري، ومحاربة التطرف، ونشرها.**
- **إجراء بحوث مكملة لهذا البحث حول دور اعتماد الشباب السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي في مجتمعات أخرى.**

قائمة مصادر الدراسة ومراجعها

أبو طالب، زينب مثنى. (مايو2015). اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات: دراسة مسحية تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الأسمري، حسن. (2020). أدوات الوعي الفكري في المجال العقدي والفكري. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك خالد، 28(1)، 142-188.

الأمم المتحدة. (27 إبريل 2020). الأمين العام يدعو إلى الاستفادة من مواهب الشباب في جهود مكافحة كوفيد -19. تم الاسترجاع من: https : news.un.org/ar/story//

البشر، محمود. (1997). مقدمة في الاتصال السياسي. الرياض: مكتبة العبيكان للنشر.

البناء، بسمة قائد. (2014). تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات النشر.

بني يونس، محمد والزغارير، أحمد والشمري، سعود. (2016). المرونة العقلية والاجتماعية وعلاقتها بالتقبل البينشخصي لدى طلاب جامعة تبوك. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، (43)، 451-456.

تقرير التنمية البشرية الإنسانية العربية. (2016). الشباب وآفاق التنمية الإنسانية في واقع متغير.

جعفر، هاني كمال محمد. (2020). فقه التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية: دراسة فقهية مقاصدية. المجلة القانونية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، فرع الخرطوم.

الجنيدي، عبد الله. (2015). وسطية أهل السنة في مسائل الاعتقاد والتوحيد. جماعة أنصار السنة المحمدية، 531(45)، 27-30.

الحارثي، سلطان. (2021). الهوية الوطنية السعودية ومكافحة الأفكار المتطرفة. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، 12(2)، 1-39.

حسين، أمير وألكسندر، إيغور وسميث، ليسلي وباروس، ألان وكريسلي، رون، كاتسوريديس، فاسيليس. (2009). النظم المعرفية المستوحاة من الدماغ، نيويورك.

حماد، هبة. (2016). مستوى الوعي الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنية تبعًا لبعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 62، 502-540.

الحيزان، محمد بن عبد العزيز. (2010). البحوث الإعلامية: أسسها، أساليبها، مجالاتها. الرياض: مطبعة سفير.

الدهمشي، فلاح. (2015). اعتماد الشباب السعودي على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول عاصفة الحزم. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.

دومي، كنزة. (2020). الآثار المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، الجزائر، 5(1).

ديليفر، ملفين، روكتيش، ساندرا بول. (1992). نظريات وسائل الإعلام (ترجمة: كمال عبد الرؤوف). القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الربابعة، فراس. (2020). دور المعلم كوسيلة إعلامية تعزز الحوار الوطني والأمن الفكري في المملكة العربية السعودية: ضمن رؤية معاصرة من منظور إسلامي. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، (35)، 249-289.

الزير، سعد بن راشد بن عبد الله. (1442). الدور الوطني للشباب في التعامل مع الأزمات في المجتمع السعودي: أزمة كورونا نموذجًا. مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية، العدد (25).

ساري، حلمي. (2016). التواصل الاجتماعي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الشايع، شروق محمد. (2014). دور الشبكات الاجتماعية في تنمية مشاركة الشباب السعودي في القضايا المجتمعية: دراسة مسحية على شبكة توتير. بحث مكمل للماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

شفيق، حسنين. (2013). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: دار فكر وفن.

الشقران، رامي. (2016). إسهام برامج الأنشطة الطلابية في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى طلاب جامعة أم القرى. العلوم التربوية، جامعة القاهرة، 24(2)، 473-517.

الشلاقي، تركي بن ليلي. (2020). استخدامات الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة مطبقة على طلاب جامعة حائل. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة نواكشوط.

الشلهوب، عبد الملك. (2020). مدى اعتماد الجمهور السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في المعرفة بقضايا المجتمع: دراسة مسحية في مدينة الرياض. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، 28(4).

الشهري، نورة. (2020). توظيف التفكير الناقد في حماية المعتقد: الفكر الباطني الحديث أنموذجًا. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك خالد، 29(1)، 330-376.

الضبع، ناهد. (2017). من الوسطية في المعاملات في ضوء السنة النبوية الشريف. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، جامعة الأزهر، 8(2)، 13-164.

طر، صابر حسن محمد. (2014). العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني. قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

عبد الحميد، محمد. (2015). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. ط4، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الغفار، فيصل محمد. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

العبد الله، مي. (2010). نظريات الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية.

العبد، نهى عاطف. (2009). اعتماد الجمهور العربي على القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (33).

عبدالغفار، عادل. (2009). العلاقة بين متابعة الشباب الجامعي لتطورات الإصلاحي السياسي كما يعرضها التلفزيون واتجاهاتهم نحو مستقبل العمل السياسي في مصر. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (34).

العربية نت. (28 مايو 2020). الإجراءات السعودية لمواجهة وباء كورونا https://ara.tv/4xv3e

عيشة، فودة محمد محمد علي. (2020). اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات حول أزمة كورونا. مجلة البحوث الإعلامية، 6(55).

القرني، علي بن شويل. (2010) الإعلام الجديد من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن. الرياض: د.ن.

قشوع، رشيد. (2015). وسطية الإسلام في العبادة، رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، 52(2)، 49.

القويفلي، لؤلؤة والحلواني، حنان. (2017). واقع ممارسات طالبات جامعة أم القرى داخل شبكات التواصل الاجتماعي بما يعكس الوسطية لديهن، مستقبل التربية العربية. المركز العربي للتعليم والتنمية، 107(24)، 297-440.

الكافي، محمد عبد الوهاب الفقيه. (2007). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات والأخبار حول ظاهرة الإرهاب: دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (17).

مجمع اللغة العربية. (1994). المعجم الوجيز. مصر: مجمع اللغة العربية.

المغذوي، عادل. (2017). مستوى وعي طلاب الجامعات السعودية بتحديات الأمن الفكري. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 18(8)، 257-308.

المغذوي، عادل. (2019). مؤشرات المناعة الفكرية لدى طلاب الجامعات السعودية في ضوء بعض التحديات المعاصرة. مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية، 2(4)، 419-482.

المقصودي، محمد. (2017). الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، 26(687)، 13-71.

مكاوي، حسن عماد وحسين، ليلى السيد. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الموسوعة الحرة ويكيبيديا. https://ar.m.wikipedia.org/

الندوي، محمد. (2017). التعايش الفكري في الإسلام: وقفة في مرجعياته تشريعًا وتاريخًا، ثقافة الهند. مجلس الهند للروابط الثقافية، 68(1)، 137-163.

النويصر، بدرية. (2020). الهوية الوطنية في ظل الإعلام الرقمي، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030: مشاركون في المستقبل ومستعدون لصناعته، جامعة شقراء، 378-413.

هاشم، أحمد. (2014). المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في الدول العربية، التوصيات الخاصة بالشباب في تحديات التنمية والتحولات السكانية في عالم عربي متغير، القاهرة، 24-29 حزيران.

الهيئة العامة للإحصاء السعودي. (2019). موقع الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية.

الوادي، مسفر. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. مجلة التربية، جامعة الأزهر، 171(3)، 12-69.

Denis, M. (1988). Mass communication theory: An Introduction, 2ed Edition. London: Sage Publication,p.222.